ع ١١٩

الفتح الرباني والفيض السبحاني



يا قوم كونوا الله عز وجل كما كان الصالحون له حتى يكون لكم كما كان لهم ان اردتم ان يكون
الحق عز وجل لكم فاشتغلوا بطاعته والصبر معه والرضا بافعاله فيكم وفي غيركم القوم زهدوا
في الدنيا واخذوا اقسامهم منها بيد التقوى والورع ثم طلبوا الاخرة وعملوا اعمالها عصوا
نفوسهم واطاعوا ربهم عز وجل وعظوا انفسهم ثم وعظوا نفوس غيرهم يا غلام
عظ نفسك اولاً ثم عظ نفس غيرك عليك بخويصة نفسك لا تتعدا الى غيرك وقد بقي عندك
بقية تحتاج الى اصلاحها ويحك تغرق كيف تخلص غيرك انت
اعمى تقود غيرك انما يقود الناس البصير يخلصهم من البحر السابح المحمود
انما يرد الناس الى الله عز وجل من عرفه اما من جهله كيف يدل عليه لا كلام لك حتى
تعرف الله عز وجل وتحبه وتعمل له لا لغيره وتخاف منه لا من غيره هذا بالقلب يكون
لا بلقلقة اللسان هذا في الخلوة يكون لا في الجلوة اذا كان التوحيد باب الدار
والشرك داخل الدار فهو النفاق بعينه ويحك انت لسانك يتقي وقلبك يفجر لسانك
وقلبك يعترض قال الله عز وجل يا ابن اليك نازل
وشرك الي صاعد تدعي انك عبده وتطيع عدوه لو انك الحقيقة
لعاديت فيه وواليت والمؤمن الموقن لا يطيع نفسه وشيطانه وهواه لا يعرف الشيطان
حتى يطيعه لا يبالي بالدنيا حتى يذل لها بل يهينها ويطلب الاخرة فاذا حصل له تركها
واتصل بمولاه عز وجل تخلص عبادته له في جميع اوقاته يسمع قوله عز وجل وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء دع عنك الشرك بالخلق ووحد الحق عز وجل هو
خالق الاشياء جميعها وبيده الاشياء جميعها يا طالب الاشياء من غيره ما انت
عاقل هل شيء ليس هو في عز وجل قال عز وجل وان من عندنا
خزائنه يا غلام ثم تحت ميزا متوسدا بالصبر متقلدا بالموافقة الفرح
ذا كنت هكذا صب عليك القدر من فضله ومنه ما لا تحسن تطلبه وتتمناه يا قوم

وافقوا القدر واقبلوا من عبد القادر المجتهد في موافقة القدر موافقي للقدر
يقدمني الى القادر يا قوم تعالوا انذل لله عزوجل ولقدره وفعله ونطاطئ رؤوس
ظواهرنا وبواطننا نوافق القدر ونمشي في ركابه لانه رسول الملك نكرمه لاجل لاجل مرسله
فاذا فعلنا ذلك كان معه صحبة الى القادر فهنالك الولاية يهنأ
لك الشرب من بحر علمه كل من سماط فضله والاستيناس والتنعم برحمته هذا الآحاد
افراد من كل الف الف واحد من جميع العشاير والقبايل يا غلام عليك بالتقوى عليك
بحدود الشرع والمخاصمة للنفس والهوى والشيطان واقران السوء المؤمن لا يزال في جهادها
ولا ينكشف راسه عن الخوذ لا يتغمد سيفه لا يتعرى ظهر فرسه على قربوس سرجه ينام نوم القوم
غلبة الكلهم خافة سوالهم ضرورة الخرس وابهم وانما قدرتهم ينطقهم ويحرك منطقهم في الدنيا
كما ينطق الجوارح غدا يوم ينطقهم الله عزوجل الذي ينطق ناطق ينطقهم
كما ينطق الجماد بهيئ النطق فينطقون اراد هم له اراد ان يبلغ الخلق الانذار
والبشارة لارتكاب الحجة عليهم فينطق الانبياء والمرسلين فلما قبضهم اليه اقام العلماء
العمال بعلمهم فينطقهم بما يصلح الخلق اي اذا اراد ترحل الانبياء والمرسلون والخلق حال عن الداعي
اقام العلماء نيابة عنهم نيابة عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
يا قوم اشكروا الله عزوجل على نعمه وانظروها منه فانه قال وما بكم من نعمة فمن الله اين الشكر
منكم يا متقلبين في نعمه يا من يرى نعمه من غيره يا من نعمة تارة ترون نعمه من غيره
وتارة وتنظرون الى ما ليس عندكم وتارة على معاصيه يا غلام
تحتاج في خلوتك يحجبك عن المعاصي والزلات ومراقبة تذكرك
نظر الحق عزوجل اليك انت محتاج مضطر الى ان يكون هذا معك في خلواتك
ثم تحتاج الى محاربة النفس والهوى والشيطان خراب معظم الناس
مع الزلات وخراب الزهاد مع الشهوات وخراب الابدال مع الفكر والخواطر في الخلوات

وخراب

بيان زهد كامل

وخواص الصديقين في اللحظات شغلهم حفظ قلوبهم لانهم نيام على باب الملك هم
قيام في مقام الدعوة يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل لا يزالون يدعون القلوب يقولون
يا ايتها القلوب يا ايها الارواح يا انس ويا جن يا مريدين الملك هلموا الى باب الملك
اسعوا اليه باقدام قلوبكم باقدام تقواكم وتوحيدكم ومعرفتكم وورعكم الشافي والزهد
في الدنيا والاخرة وفيما سوى المولى هذا شغل القوم همهم اصلاح الخلق تعم السماء
والارض من العرش الى الثرى يا غلام دع عنك النفس والهوى كن ارضاً
تحت اقدام هؤلاء القوم ترابا بين ايديهم الحق عز وجل يخرج الحي من الميت و
يخرج الميت من الحي واخرج ابراهيم عليه السلام من ابويه الموتى بالكفر المؤمن حيٌ
والكافر ميت الموحد حي والمشرك ميت ولهذا قال عز وجل في بعض كلامه اول
من مات من خلقي ابليس يعني عصاني فمات بالمعصية هذا اخر الزمان قد ظهر سوق النفاق
سوق الكذب لا تقعد مع المنافقين الكذابين الدجالين ويحك نفسك منافقة
كاذبة كافرة فاجرة مشركة كيف تقعد معها خالفها ولا توافقها قيدها ولا تطلقها :
اسجنها واجر عليها حقها الذي لابد لها منه اقمعها بالمجاهدات واما الهوى فاركبه
ولا تخله يركبك والطبع فلا تصحبه فانه طفل صغير لا عقل له كيف تتعلم من صبي صغير وتقبل
منه والشيطان فهو عدوك وعدو ابيك ادم عليه السلام كيف تكن اليه وتقبل منه
بينه وبينك دم وعداوة قديمة لا تامن اليه فانه قاتل ابيك وامك فاذا تمكن منك
قتلك كما قتلهما اجعل التقوى سلاحك والتوحيد لله عز وجل والمراقبة له
والورع في الخلوات والصدق والاستعانة بالله عز وجل جندك فهذا السلاح
وهذا الجند هم الذين يهزمونه ويهدمونه ويكسرون جيشه كيف لا تهزمه والحق معك
يا غلام افرق بين الدنيا والاخرة واجعلهما في موضع واحد وانفرد بمولاك
عز وجل عريانا من حيث قلبك بلا دنيا ولا اخرة لا تقبل عليه الا مجردا مما سواه

لا تتقيد بالخلق عن الخالق اقطع هذه الاسباب واخلع هذه الارباب فاذا تمكنت فاجعل
الدنيا لنفسك والاخرة لقلبك والمولى لسرك يا غلام ما تكن مع النفس ولا مع الهوى ولا مع الدنيا
ولا مع الاخرة ولا تتابع سوى الحق عز وجل وقد وقعت بالكنز الذي لا يفنى ابداً
حينئذ تجيئك الهداية مع الحق عز وجل الذي لا ضلال بعدها تب عن ذنوبك واهرب
منها الى مولاك عز وجل اذا تبت خليت ظاهرك وباطنك التوبة قلب ثياب قلبك

بيان توبة

قلب رداءه واخلع ثياب المعاصي بالتوبة الخالصة والحياء من الله عز وجل حقيقة لا
مجازا هذا من اعمال القلوب بعد طهارة الجوارح باعمال الشرع القالب له عمل والقلب
له عمل القلب اذا خرج من خيانة في الاسباب والتعلق بالخلائق ركب بحر التوكل والمعرفة
بالقدر عز وجل والعلم به وترك السبب وطلب المسبب فاذا توسط في هذا البحر فهنالك
يقول الذي خلق فهو يهدين من ساحل الى ساحل من موضع الى موضع حتى تقف على
الجادة المستقيمة فكلما ذكر ربه عز وجل تجلت جادته وانكشف الدغل عنها قلب الطالب

الدغل عيب وفساد

للحق عز وجل يقطع المسافات ويخلف الكل وراءه فاذا خاف في بعض الطريق من الهلاك
برز ايمانه فشجعه فتخمد نيران الوحشة والخوف ويأتي بدلها نور الانس والفرح بالقرب
يا غلام اذا جاءك الداء فاستقبله بيد الصبر واسكن حتى يجي الدواء فاذا جاء
الدواء فاستقبله بيد الشكر فاذا كنت على هذا الحال كنت في العيش العاجل الخوف
من النار يقطع اكباد المومنين ويصفر وجوههم ويحزن قلوبهم فاذا تمكن هذا منهم
صب الله عز وجل على قلوبهم ماء رحمته ولطفه وفتح لها باب الاخرة فيرون ما فيها
فاذا سكنوا واطمأنوا واستراحوا قليلا فتح باب الجلال فقطع قلوبهم واسرارهم وكثر خوفهم
اشد من الاول فاذا تم لهم فتح لهم باب الجمال فسكنوا واطمأنوا وتنبهوا وتبينوا درجات هي

باب الجلال والجمال

طبقات شيء بعد شيء يا غلام لا يكن همك ما تأكل وما تشرب وما تلبس و
تنكح وما تجمع كل هذا هم النفس والطبع فاين هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل

بيان

همك ما اهمك فليكن همك ربك عز وجل وما عنده الدنيا لها بدل وهو الاخرة والخلق لهم بدل
وهو الخالق عز وجل كلما تركت شيئاً من هذا العاجل اخذت عوضه وخيرا منه في الاجل قدر ان
قد بقي من عمرك هذا اليوم فحسب تهيأ للاخرة تهدف لمجي ملك الموت الدنيا طباخة للقوم والاخرة
معمرة لهم فاذا جاءت العزة من الله عز وجل حالت بينهم وبينها ويقام التكوين مقام الاخرة
ولا يحتاجون لا الي الدنيا ولا الي الاخرة يا كذاب انت تحب الله عز وجل في حالة النعمة
فاذا جاء البلاء هربت كان لم يكن الله عز وجل محبوبك انما يتبين العبد عند الاختبار اذا جاءت
البلايا من الله عز وجل وانت ثابت فانت محب وان تغيرت بان الكذب وانتقض الاول
وذهب جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك فقال استعد
للفقر جلبابا وجاء رجل اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الله عز وجل فقال اتخذ
للبلاء جلبابا محبة الله ورسوله مقرونتان بالفقر والبلاء ولهذا قال بعض الصالحين وكل البلاء
بالملاء كيلا تدعي لو لم يكن كذلك والا كان كل واحد يدعي محبة الله عز وجل فجعل الثبات
على البلاء والفقر بينة هذه المحبة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار اخر المجلس وقال رضي الله عنه بالمدرسة خامس شوال سنة خمس و
اربعين وخمسماية غرتك بالله عز وجل تنجيك وغيبتك ارجع عن غرتك قبل
تضرب وتهان وتسلط عليك حيات البلايا وعقاربها ما ذقت طعم البلاء فلا
جرم تغتر لا تفرح بجميع ما انت فيه فهو شيء زايل عن قريب قال الله عز وجل حتي
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة انما يظفر بما عند الله عز وجل بالصبر ولهذا
اكد الله عز وجل امر الصبر الفقر والصبر لا يجتمعان الا في حق المؤمن من المحبون
يبتلون فيصبرون ويلهمون بفعل الخيرات مع بلائهم ويصبرون على ما يجد عليهم
من عند ربهم عز وجل لولا الصبر لما رأيتموني بينكم قد جعلت شباكاً تصاد
بي الطيور من ليل الي ليل يفسح عن عيني ويجلي عن رجلي بالنهار متمرض العينين ورجلي

مشدودة في الشبكة فعل ذلك لمصلحتكم وانتم لا تعرفون لولا موافقة الحق عز وجل

والاعاقل تقعيد في هذه البلدة ويعاشر اهلها قد عم فيها فيها الدياه والنفاق والظلم

والظلم وكثرة الشبهة والحرام قد كثر كفر نعم الحق عز وجل والاستعانة بها على الفسق والفجور

قد كثر الفاجر في بيت المتقي في دكانه الزنديق في شرابه الصديق على كرسيه لولا الحكم لتكلمت

ما في بيوتكم ولكن بي اساس يحتاج الى بناء بي اطفال يحتاجون الى تربية لو كشفت بعض ما

عندي كان ذلك سبب الفراق مني وبينكم احتاج في هذه الحالة التي انا فيها الى قوة

النبيين والمرسلين احتاج الى صبر من تقدم من ادم عليه السلام الى زماني احتاج الى

القوة الربانية اللهم لطفا وعونا وموافقة ورضا امين يا غلام ما خلقت للبقاء في الدنيا

والتمتع فيها تغير ما انت فيه من مكاره الحق عز وجل قد قنعت من طاعة الحق بقول

لا اله الا الله محمد رسول الله هذه الا ينفعك حتى تضيف اليه اشياء اخر الايمان قولا

وعملا لا يقبل منك ولا ينفعك اذا اتيت بالمعاصي والزلات ومخالفة الحق عز وجل

واصررت على ذلك وتركت الصلوة والصوم والزكوة والحج والصدقة وافعال الخير

فاي شيء ينفعك الشهادتان اذا قلت لا اله الا الله فقد ادعيت يقال ايها

القايل الك بينة ما البينة امتثال الامر والانتهاء عن النهي والصبر على الافات

بيان بنية القول

والتسليم الى القدر هذا هو بينة هذه الدعوى واذا عملت هذه الاعمال ما يقبل منك

الا بالاخلاص للحق عز وجل ولا يقبل قولا بلا عمل بلا اخلاص واصابة البينة المواساة

واسوا الفقراء بشيء من اموالكم لا تردوا سائلا وانتم تقدرون ان تعطوه شيئا

قليلا كان او كثيرا وافقوا الحق عز وجل في حبه للعطاء واشكروه كيف اهلكم واقدركم

على العطاء ويحك اذا كان السائل هدية الله عز وجل وانت قادر على عطائه

فكيف ترد الهدية على مهديها عندي تسمع وتبكي واذا جاء الفقير يقسو قلبك قد

على ان سماعك وبكاءك ما كان خالصا لله عز وجل السماع عندي اولا

بالسر

بالسر ثم بالقلب ثم بالجوارح في الخير اذا دخلت عليه فادخل وقد عزلت علمك وعملك
ولسانك ونسبك وحسبك مع نسيان مالك واهلك قف بين يديه عريان القلب
عما سوى الحق عز وجل حتى يكسوه بقربه وفضله ومنه اذا فعلت هذا عند دخولك عليه
صرت كالطائر يغدو خماصا ويروح بطانا نور القلب من نور الحق عز وجل ولهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ايها
الفاسق اتق المؤمن ولا تدخل عليه وانت ملوث بنجاسة معاصيك فانه يرى
بنور الله عز وجل ما انت فيه يرى شركك ونفاقك يرى غلتك وخبثك تحت
ثيابك يرى فضائحك ومثالبك من لا يرى مفلحا لا يفلح انت هوس وفي نظرك
لاهل الهوس سأل سائل هذا العمى الى متى فقال الى ان تقع بالطبيب وتتوسد
بعتبته وتحمل لطمه فيه وتزيل من قلبك التهمة له وتأخذ ولا ترد وتقعد على
بابه وتصبر على مرارة دوائه فحينئذ يزول العمى عن عينيك ذل لله عز وجل وانزل
حوائجك به ولا تعد لنفسك عملا اقعد على قدم الافلاس اغلق ابواب الخلق و
افتح الباب بينك وبينه واعترف بذنوبك واعتذر اليه من تقصيرك وتيقن ان لا ضار
ولا نافع ولا معطي ولا مانع الا هو فحينئذ يرد عمى عيني قلبك ولا تحرك البصر والبصيرة
يا غلام ليس الشأن في خشونة ثيابك وماكولك الشأن في زهد قلبك اول ما يلبس
الصادق في لبسه الصوف على باطنه ثم يتعدى الى ظاهره يلبس الصوف سره
ثم قلبه ثم نفسه ثم جوارحه حتى اذا صار كله مستحقا جاءت يد الرأفة والرحمة والمنة
غيرت عليه بغير على هذا المصاب يخلع عنه ثياب السواد وتنقله الى ثياب الفرح
تتبدل النقمة الى النعمة والبغضة الى الفرحة والخوف الى الامن والبعد الى القرب
والفقر الى الغنى يا غلام تناول الاقسام بيد الزهد لا بيد الرغبة ليس من
ياكل ويبكي كمن ياكل ويضحك كل الاقسام وقلبك مع الحق عز وجل فانك تسلم من شرها

اذا اكلت من يد الطبيب كان خيرا من ان تاكل وحدك ما لا تعلم اصله ما اقسى قلوبكم

الامانت قد ذهبت من بينكم الرحمة قد ذهبت فيما بينكم احكام الشرع امانة عندكم وقد تركتموها

وخنتم فيها ويحك ان لم تلزم الامانة والا عن قريب ينزل الماء الى عينيك والشلل في يديك

ورجليك ويغلق الحق عز وجل باب رحمته عنك ويلقي في قلوب خلقه القساوة عليك و

يمنعهم عن عطائك احفظوا رؤسكم مع ربكم عز وجل احذروا منه فان اخذه اليم شديد

يأخذكم من مأمنكم من عافيتكم من اشركم من بطركم خافوا منه فهو اله السماء واله الارض

احفظوا النعم بالشكر قابلوا امره ونهيه بالسمع والطاعة قابلوا العرب القصير والنيربالشكر هكذا

كان من تقدمكم من النبيين والمرسلين الصالحين يشكرون على النعم ويصبرون على النقم

قوموا من موائد معاصيه وكلوا من موائد طاعاته الان مواطاعاته واحفظوا احدوده اذا جاءكم

اليسر فاشكروه واذا جاءكم العسر فتوبوا من ذنوبكم وناقشوا انفسكم فان الحق عز وجل

ليس بظلام للعبيد اذكروا الموت وما وراءه واذكروا الرب عز وجل وحسابه

ونظراته اليكم تنبهون الى متى هذا النوم ليا الى متى هذا الجهل والتردد في الباطل والقيام

مع النفس والهوى والعادة لم لم تتادبوا بعبادة الحق عز وجل ومتابعة شرعه العبادة

ترك العادة لم لم تتادبوا باداب القران وكلام النبوة يا غلام لا تخالط الناس مع العمى

مع الجهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالبصيرة والعلم واليقظة فاذا رايت منهم ما تحمد فاتبعه

واذا رايت منهم ما يسوءك فاجتنبه وردهم عنه انتم في غفلة كلية عن الحق سبحانه

عليكم باليقظة له عليكم بلزوم المساجد وكثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه

قال لو نزل من السماء نار ما نجا منها الا اهل المساجد اذا توانيتم في الصلوة

انقطعت صلوتكم بالحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب

ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا ويحك لم تتاول وتترخص المتاول غدا درلينا اذا

ركبنا العزيمة وتعلقنا بالاجماع واخلصنا في اعمالنا تخلصنا من الحق عز وجل فكيف

بيان خوف

بيان ملازمت مسجد و مداومت درود

اذا نا ولنا وترخصنا العزيمة ذهب وذهب اهلها هذا زمان الرخص
لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والنفاق واخذ الاموال بغير حق قد كثر
من يصلي ويصوم ويحج ويزكي ويفعل افعال الخير للخلق لا للخالق فقد صار معظم
هذا العالم خلق في خلق بلا خالق كلكم موتى القلوب احياء النفوس والاهوية
طالبون الدنيا حياة القلوب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق عز وجل من
حيث المعنى لان الصورة لا اعتبار بها في هذا المقام حياة القلب بامتثال
امر الحق عز وجل والانتهاء عن نهيه والصبر معه على بلاياه واقضيته واقداره
يا غلام سلم اليه مقدوره ثم تم معه بعد ذلك الامر تحتاج الى اساس ثم
بناء ودوام على ذلك في كل الاوقات في ليلك ونهارك ويحك تفكر
في امرك التفكر من امر القلب فاذا رايت لك حسنة فاشكر الله تعالى واذا رايت
لك سيئة تب منها بهذا التفكر يحيي دينك ويموت شيطانك ولهذا قيل تفكر
ساعة خير من قيام ليلة يا امة محمد اشكروا الله عز وجل فانه قد قنع منكم بالقليل
من العمل بالاضافة الى عمل من تقدمكم انتم الاخرون وانتم الاولون يوم القيامة من كان
منكم صحيحا مثله انتم الامراء وغيركم من الامم الرعية ما دمت قاعدا في بيت نفسك وهواك
وطبعك لا تصح ما دمت منازعا للخلق فيما في ايديهم مستجلبا له برياءك ونفاقك
لا صحة لك ما دمت راغبا في الدنيا فلا صحة لك ما دمت وانت تقلبك مع سوى الحق
عز وجل فلا صحة لك اللهم ارزقنا الصحة معك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار آخر المجلس وقال رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة المعمورة ثاني عشر من
شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة ايها الفقير لا تتمن الغنى فلعله سبب هلاكك و
انت ايها المريض لا تتمن العافية فلعلها سبب هلاكك كن عاقلا احفظ امرك بحمد
امرك اقنع بهذا القدر الذي معك ولا تطلب زيادة عليه كلما يعطيك الحق عز وجل

ايها الفقير لا تتمن الغنى فلعله سبب هلاكك وانت ايها المريض لا تتمن العافية فلعلها
سبب هلاكك كن عاقلا احفظ نفسك بحد امرك اقنع بهذا القدر الذي معك ولا تطلب
زيادة عليه كلما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون كدر و نغصة قد جربت هذا
الا ان يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال فاذا امر بالسؤال بورك له فيما سال وازيلت
الاكدار عنه وليكن اكثر سؤالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة
اقنع بهذا الحسب لا تتخير على الله عز وجل ولا تتحير فانه يقصمك لا تتخير على الله عز وجل
و على خلقه لا بابائك وقوتك ومالك فانه يبطش بك ويأخذك اخذ من اخذه
فان اخذه اليم شديد ويحك لسانك مسلم واما قلبك فلا قولك مسلم اما فعلك فلا
انت في جلوتك مسلم اما في خلوتك فلا اما تعلم انك اذا صليت وصمت وفعلت
جميع افعال الخير لم ترد بهذه الاعمال وجه الله عز وجل فانت منافق بعيد من الله عز وجل
تب الان الى الله عز وجل من جميع افعالك واقوالك ومقاصدك الدنيوية القوم ليس
في اعمالهم ملق هم الفائزون هم الموفقون الموحدون المخلصون الصابرون على بلاء الله
عز وجل وآفاته الشاكرون على نعمائه وكراماته يذكرونه بالسنتهم ثم بقلوبهم ثم باسرارهم
اذا جاءتهم الاذايا من الخلق تبسموا في وجوههم ملوك الدنيا عندهم معزولون لجميع من في
الارض عندهم موتى عجزى مرضى فقراء الجنة بالاضافة اليهم كانها خراب النار بالاضافة
اليهم مخمودة لا ارض ولا سماء ولا ساكن فيهما تتجه جهاتهم فتصير جهة واحدة كانوا مع الذي بناها
واهلها ثم صاروا مع الاخرى واهلها ثم صاروا مع رب الدنيا والآخرة التحقوا به دبا لمجيئ
له ساروا معه بقلوبهم حتى وصلوا اليه وحصلوا الرفيق قبل الطريق فتحوا الابواب بينهم
وبينه يذكرهم ما زالوا يذكرونه حتى حط الذكر عنهم اوزارهم فقدهم مع غيره ووجودهم
به سمعوا قوله عز وجل فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فلازموا الذكر له طمعا
في ذكره لهم سمعوا قوله عز وجل في بعض ما تكلم به انا جليس من ذكرني فهجروا مجالس
الخلق

بيان عطاء السؤال

الخلق وقنعوا بالذكر حتى تحصل لهم المحادثة له يا قوم لا تتهوسوا انتم هوس هذا العلم العلم
لا ينفعكم بلا عمل تحتاجون ان تعملوا بهذا السواد على البياض وهو حكم الله عز وجل تعملون به يوماً
بعد يوم وسنة بعد سنة حتى تقع بايديكم ثمرته يا غلام علمك ينادیك انا حجة عليك ان
لم تعمل بي وحجة لك ان عملت بي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يهتف العلم
بالعمل فان اجابه والا ارتحل يرتحل بركته وتبقى حجته يرتحل شفاعته لك من مولاه وينقطع وتحرم
عليك في جوابك ان تحل لبه يبقى قشره فان لك العلم العمل لا يصح منا يتبعك للرسول
صلى الله عليه وسلم حتى تعمل بما قال اذا اعملك بما امرك به استقبل قلبك وسرك واد خلها
على ربهما عز وجل علمك ينادیك ولكنك لا تسمعه لانه لا قلب لك اسمعه باذن
قلبك وسرك واقبل قوله فانك تنتفع به العلم بالعمل يقربك الى العالم المنزل للعلم
اذا عملت بهذا الحكم الذي هو العلم الاول ينبعث عليك عين العلم الثاني يصير عندك
عينان تجريان يحشى قلبك الحكم والعلم الظاهر والباطن حينئذ تجب عليك زكوة ذلك
تواسي به الاخوان والمريدين زكوة العلم نشره ودعوة الخلق الى الحق عز وجل يا غلام
من صبر قدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب كل بكسبك ولا تاكل
بدينك الكتب وكل مؤمن سبب غيرك الكساب المؤمنين اطباق الصديقين لا حظ
لهم بالاضافة الى الفقراء والمساكين يتمنون ايصال الراحة الى الخلق يطلبون بذلك
رضى الحق عز وجل ومحبته لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس عيال الله عز وجل واحب الناس
الى الله عز وجل انفعهم لعياله اولياء الله بالاضافة الى الخلق صم بكم عمي اذا قربت من الحق
عز وجل لا يسمعون من غيره ولا غيرتهم القرب ونعماهم الهيبة وتقيدهم المحبة
عند محبوبهم فهم بين الجلال والجمال لا يميلون يميناً ولا شمالاً لهم امام بلا وراء يجد مهم
الانس والجن والملائكة وانواع المخلوقات يخدمهم الحكم والعلم يغذيهم الفضل ويربيهم
الانس من طعام فضله ياكلون ومن شراب انسه يشربون عندهم شغل من سماع

كلام الخلق فهم في داد الخلق في واد يأمرون الخلق بامر الله عز وجل وينهون عن نهيه
نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الورثة على الحقيقة شغلهم رد الخلق الى باب الحق
عز وجل يرغبونهم فيه يعيطون كل ذي فضل فضله لا يأخذون حقوقهم ولا يستوفون لنفوسهم حظها عليهم يوقفون الاشياء في مواضعها
يحبون في الله عز وجل ويبغضون في الله عز وجل كلهم له لا لغير فيهم نصيب من تم له هذا فقد تمت له الصحة
وحصلت له النجاة والفلاح وخدمه الانس والجن والملائكة والارض والسماء يا منافق
يا عابد الخلق والاسباب ناسيا للحق عز وجل تريد ان يقع بيدك هذا مع ما انت فيه لا كرامة
لك ولا عزازة اسلم ثم تب تعلم واعمل واخلص والا فلا تعد ويحك بايني وبينك عداوة غير
اني اقول الحق ولا احابيك في دين الله عز وجل قد تربيت على خشونة كلام المشايخ وخشونة الفقر
والفقر اذا ظهرني اليك كلام فخذوه من الله عز وجل فانه هو الذي انطقني به اذا دخلت علي
فادخل عريانا عنك عريانا عن نفسك وهواك لو كان لك بصيرة لرأيتني الصاعريانا
ولكن آفة فهمك السقيم يا مريد صحبتي والانتفاع في حالتي ليس فيها خلق ولا دنيا ولا آخرة فمن
يتوب على يدي ويصحبني ويحسن ظنه في ويعمل بما اقول هكذا يكون ان الله عز وجل الاولياء
يربيهم الحق عز وجل بكلامه والاولياء يربيهم الحديث هو الالهام لقلوبهم لانهم اوصياء الانبياء
وخلفاؤهم وعلماؤهم الله عز وجل متكلم كلم موسى عليه السلام هو كلمة لا مخلوقة كلمة الخالق كلمة علام الغيوب
كلمه بكلام فهمه وبلغ الى عقله بلا واسطة وكلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بلا واسطة هذا القرآن
حبل الله المتين هو بينكم وبين ربكم عز وجل انزله جبريل عليه السلام عليه من السماء من عند الله عز وجل
انزله الى رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال واخبر لا يجوز انكار ذلك وجحوده اللهم الله الكل تب
على الكل وارحم الكل حكي عن امير المومنين المعتصم بالله رحمه الله عليك انه قال وقت حضور
وفاته والله اني تايب الى الله عز وجل مما فعلت في حق احمد بن حنبل مع كوني ما
تقلدت من امره شيا شياء كان المتقلد ولذلك يا مسكين دع عنك كل كلام فيما

لا ينفعك

قرآن

لاينفعك اترك التعصب في المذهب واشتغل بشيء ينفعك في الدنيا وللاخرة
ستري عن قريب خيرك وتذكر كلامي سوف تري عند الطعان وليس علي
راسك خودة الياس يتم عليه من الجراحات فرغ قلبك من هموم الدنيا فانك
ماخوذ منها عن قريب لا تطلب طيبة العيش فيها فما يقع بيدك قال النبي صلى الله
عليه وسلم العيش عيش الاخرة قصر املك وقد جاءك الزهد في الدنيا لان
الزهد كله قصر الامل اهجره اقران السوء واقطع المودة بينك وبينهم وواصلها
بينك وبين الصالحين اهجر القريب معك اذا كان من اقران السوء وواد
منك اذا كان من اقران الخير كل من واددته صار بينك وبينه قرابة فانظر لمن تواد
وقيل لبعضهم ما القرابة قال المودة دع عنك طلب ما قسم وما لم يقسم فان طلبك
لما قد قسم تعب وطلبك لما لم يقسم مقت وخذلان ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم من جملة عقوبات الله عز وجل لعبده طلب ما لم يقسم يا غلام اشتدك
لصنعة الله عز وجل عليه تفكر في الصنعة وقد وصلت الي الصانع المؤمن الموقن العارف
له عينان ظاهرتان وعينان باطنتان فيري بالعينين الظاهرة ما خلق الله
عز وجل في الارض الباطنة ما خلق الله عز وجل في السماوات ثم يرفع الحجب

باب الرؤيه

عن قلبه فيراه بلا تشبيه ولا تكييف فيصير مقربا محبوبا والمحبوب لا يكتم عنه شيء انما
يرفع الحجب عن قلبه اذا تعري عن الخلق وعن النفس والطبع والهوي والشيطان
وابقي مفاتيح كنوز العرض من يده واستوي عنده الحجر والمدر كن عاقلا تدبر ما اقول
وتفهم فاني نلت الكلام الكلم بجوهرة بباطنه نسجه بمعانيه يا غلام لا تشكوا من
الخالق الي الخلق بل اشكوا اليه هو الذي يقدر واما غيره فلا من كنوز البر كتمان
المصائب والامراض والصدقة تصدق بيمينك واجتهد ان لا يعلم شمالك
احذر من بحر الدنيا فقد غرق فيه خلق كثير ما ينجو منه الا احاد الخلق هو بحر

عميق يغرق الكل غير ان الله عز وجل ينجي منه من يشاء من عباده كما ينجي المؤمنين
يوم القيامة من النار لان الكل يعبرون عليها وينجي الله عز وجل من يشاء
من عباده قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً
مقضيا يقول الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما حتى يجوز عبادي المؤمنون
المخلصون الراغبون في الزاهدون في غيري يقول لها ذالك كما قال تعالى
لنار نمرود الذي اوقدها حتى يحرق فيها ابراهيم عليه السلام يقول الله عز وجل
يا بحر الدنيا اما ما لا يغرق هذا العبد المراد المحبوب فينجو انه ويصير على اليبس كما نجى موسى عليه
السلام وقومه من ذالك البحر فضله من يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب
الخير كله بيده والعطاء والمنع بيده والغنى والفقر بيده والعز والذل بيده ما لاحد معه
شيء عز فالعاقل من يلزم بابه ويعرض عن باب غيره يا مدبر اراك ترضي الخلق
وتسخط الخالق تخرب اخرتك بعمارة دنياك عن قريب انت ماخوذ ياخذك الذي اخذه
اليم شديد اخذ الوان كثيرة ياخذك بالعزل عن ولايتك ياخذك بالمرض والذل
والفقر ياخذك بتسليط الشدايد والغموم والهموم ياخذك بتسليط السنة الخلق وايديهم
عليك كل مخلوقاته يسلطها عليك تنبه يا نائم اللهم ايقظنا بك ولك يا غلام لا تكن ممن
اخذتك الدنيا كحاطب الليل لا يدري ما ينفع بيده اني اراك في تصرفاتك كحاطب الليل
ليلته في ليلة ظلماء لا قمر فيها ولا ضوء معه هو في دخله كثيرة الدغل والحزات القاتلة
فيوشك ان تقتله شيء منها عليك بالاحتطاب نهاراً فان ضوء الشمس يمنعك ان
تاخذ ما يضرك كن في تصرفاتك مع شمس التوحيد والشرع والتقوى فان هذه الشمس تمنعك
عن الوقوع في شبكة الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق يمنعك عن العجلة في
سيرك ويحك لا تعجل فان من استعجل اخطاء او كاد ومن تانى اصاب او كاد اي قارب
ان يصيب العجلة من الشيطان والتؤدة من الرحمن اكثر ما يحملك على العجلة الحرص على جمع الدنيا

او تصرف

اقنع

اقنع فان القناعة كنز لا ينفد كيف تطلب ما لا يقسم لك ولا تبع بيدك قط اقنع
بعيبك وارض به وازهد في غيره الزم حتى تصير عارفا بالله عز وجل فحينئذ تصير غنيا تبقه
قلبك ويصفو سرك ويعلمك ربك عز وجل فتكون الدنيا في عيني راسك والآخرة
في عيني قلبك وما سوى الحق عز وجل في عيني سرك لا يتعاظم عندك شيء
من الاشياء سوى الحق عز وجل فحينئذ تعظم عند كل الخلق يا غلام ان اردت ان لا
يبقى بين يديك باب مغلق فاتق الله عز وجل فانه مفتاح لكل باب قال الله عز وجل ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لا تعارض الحق عز وجل في نفسك ولا
في اهلك ولا في مالك واهل زمانك ما تستحي تامره ان يغير ويبدل انت احكم منه
واعلم منه وارحم منه انت والخلق لهم عباده هو مدبرك ومدبرهم ان اردت صحبته في الدنيا
والآخرة فعليك بالسكون والسكوت والخرس اولياء الله عز وجل متأدبون بين
يديه لا يتحركون حركة ولا يخطون خطوة الا باذن صريح منه لقلوبهم لا ياكلون من الاشياء
المباحة ولا يلبسون ولا ينكحون ولا يتصرفون في جميع اشيائهم الا باذن صريح لقلوبهم
هم قيام مع الحق عز وجل قيام مع مقلب القلوب والابصار لا قرار لهم الا مع ربهم
عز وجل حتى يلقونه بقلوبهم في الدنيا وباجسادهم في الآخرة اللهم ارزقنا لقاءك
في الدنيا والآخرة لذذنا بالقرب منك والرؤية لك اجعلنا ممن يرضى بك عما
سواك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آخر المجلس

وقال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط عاشر شوال من سنة خمس واربعين
وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فتح له باب من الخير فلينتهزه
فانه لا يدري متى يغلق عنه يا قوم انتهزوا واغتنموا باب الحياة ما دام
مفتوحا عن قريب يغلق عنكم اغتنموا افعال الخير ما دمتم قادرين عليها اغتنموا
باب التوبة وادخلوا فيه ما دام مفتوحا لكم اغتنموا باب الدعاء فهو مفتوح لكم

اغتنموا باب مزاحمة اخوانكم الصالحين فهو مفتوح لكم يا قوم انتبهوا ما نقضتم اغسلوا
ما نجستم اصلحوا ما افسدتم صفوا ما كدرتم ثم ردوا ما قد اخذتم ارجعوا الى مولاكم عز وجل
من اباقكم وهربكم يا غلام ما ههنا الا الخالق عز وجل والخلق فان كنت مع الخالق
فانت عبده وان كنت مع الخلق فانت عبدهم لا كلام لك حتى تقطع الفيافي
والقفار من حيث قلبك وتفارق الكل من حيث سرك اما تعلم ان طالب الحق عز وجل
مفارق الكل قد تيقن ان كل شيء من المخلوقات حجاب بينه وبينه عز وجل مع اي
متى وقف الحجب به يا غلام لا تكسل فان الكسلان يكون ابدا محروما والندامة منه
في زنيقه جود اعلاك وقد جاد الحق عز وجل عليك بالدنيا والاخرة كان ابو
محمد العجمي رحمة الله عليه يقول اللهم اجعلنا جيدين كان يريد يقول اللهم اجعلنا جادا
فلا يطاوعه لسانه من صادق فقد عرفه حسن العشيرة مع الخلق والموافقة لهم مع
حدود الشرع ورضاه حسن مبارك واما اذا كان ذلك مع خرق حد من حدوده
وعدم رضاه فلا ولا كرامة لهم لقبول الطاعات وردها علامات عند
اهل الصفاء والاجتباء يا غلام انصب شبكة الدعاء وارجع الى الرضا
لا تدعوا باباك وقلبك معترض يوم القيامة يتذكر الانسان ما فعل في الدنيا
من خير وشر فالندامة هناك لا تنفع والتذكر ثم لا ينفع الان في تذكر اليوم
قبل الموت ذكر الحرث والبذر وقت حصاد الناس لا ينفع عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا مزرعة للاخرة فمن زرع خيرا حصد اغتبط
ومن زرع شرا حصد الندامة اذا جاءك الموت انتبهت وقتا لا ينفعك الانتباه
اللهم نبهنا من نوم الغافلين غفلة الجاهلين امين يا غلام صحبتك للاشرار
توقعك في سوء الظن بالاخيار امش تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وقد افلحت يا قوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياء

لا تغفلون زمانكم يضيع فيما اشتغلتم بجميع ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون
ما لا تسكنون كل هذا يحجبكم عن مقام ربكم عز وجل تخييم ذكر الله عز وجل في قلوب العارفين
ويحيط بها وبينها ذكر كل مذكور فاذا اتم مذاقه الجنة هي المساوي الجنة الموعودة المفقودة
في الدنيا هي الرضا بالقضاء وقرب القلب من الله عز وجل ومناجاته له
ورفع الحجاب بينه وبينه فيصير صاحب هذا القلب في خلوة مع الحق عز وجل في جميع احواله
من غير تكييف ولا تشبيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والموعودة هي التي
وعدها الله عز وجل للمومنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب ولا شك الخير كله
عند الله والشر عند غيره الخير في الاقبال عليه والشر في الادبار عنه كل عمل تريد عليه
عوضا فهو لك وكل عمل تريده لله عز وجل فهو له اذا عملت وطلبت العوض كان
جزاؤك بمخلوق واذا عملت لوجه الله عز وجل جزاؤك قربك منه والنظر اليه
لا تطلب العوض على اعمالك في الجملة الشي الدنيا والشي الاخرة والشي ما سوى
الله عز وجل بالاضافة اليه اطلب المنعم لا تطلب النعمة اطلب الجار قبل الدار
هو الكاين قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكاين بعد كل شيء عليك
بذكر الموت والصبر على الافات والتوكل على الله عز وجل في جميع الحالات اذا
تممت لك هذه الثلث الخصال جاءك الملك بذكر الموت يقع زهدك

ف ثلث خصال

وبالصبر تظفر بما تريد من ربك عز وجل وبالتوكل يخرج الاشياء من
قلبك وتتعلق بربك عز وجل وتتنحى عنك الدنيا والاخرة وما سوى المولى
يأتيك الراحة من كل جانب والكلاية والحماية من كل جانب يحفظك مولاك
عز وجل من جهاتك الست لا يبقى لاحد من الخلق عليك سبيل تسد
عنك الجهات وتغلق عنك الابواب تصير من جملة الذين قال الله عز وجل في حقهم
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان كيف يكون له سلطان على الموحدين المخلصين الذين

لايرون الخلق في اعمالهم النطق في النهاية يكون لا في البداية البداية كلها خرس والنهاية
كلها نطق المخلص ملك النادر منهم من يجمع بين ملك الظاهر والباطن كن ابدا مخفيا بحالك
لا تزال كذلك حتى تكمل ويصل قلبك الى ربك عز وجل فاذا كملت وبلغت لا تبالي حينئذ
كيف تبالي وقد تحققت حالك واقمت في مقامك واحدق بك حراسك وصار الخلق
عندك كالسواري والاشجار واستوى عندك حمدهم وذمهم واقبالهم وادبارهم تصير
بانيهم وبانيهم تتصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوقيع الى يد قلبك
والعلامة الى يد سرك لا كلام حتى يصح هذا والا فكن عاقلا لا تتهوس انت اعمى اطلب
من يقودك انت جاهل اطلب من يعلمك فاذا وقعت به فتمسك به واقبل قوله
ورايه استدل به على الجادة فاذا وصلت اليها فاقعد هناك حتى تحقق فيك معرفة
لها فحينئذ ياوي اليك كل ضال وتصير طبقا للفقراء والمساكين من جملة التقوى
حفظ حدود الله عز وجل والتخلق مع الناس بخلق حسن اين انت من طلب الحق والرضا به
عما سواه اما سمعت قوله عز وجل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة
وقال في موضع اخر يريدون وجهه ان سعد بختك جاءتك يد الغيرة خلصتك من
يد كل من سوى الحق عز وجل واخذت الى باب قرب الحق عز وجل فهنالك الولاية لله
الحق اذا تم لك هذا جاءت اليك الدنيا والاخرة خادمتين من غير ضرر
من غير تعب اطلب باب الحق عز وجل واثبت على بابه فانك اذا ثبت هناك
بانت لك الخواطر فتعرف خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر القلب وخاطر ابليس
وخاطر الملك وخاطر الملاك وخاطر الملاك يقال لك هذا خاطر حق وهذا خاطر باطل
فتعلم لكل واحد بعلامة تعرفها اذا وصلت الى هذا المقام اتاك خاطر من الحق
عز وجل يوديك به ويثبتك ويقيمك ويقعدك ويحركك ويسكنك ويامرك
وينهاك يا قوم لا تطلبوا الزيادة ولا النقطات ولا النقصان ولا التقدم

ولا التأخر فان القدر قد احاط بكل واحد منكم على حدة وما منكم الا من له
كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه وسلم فرغ ربك من الخلق والخلق
والرزق والاجل جف القلم بما هو كائن قد فرغ الله من كل شيء قضاؤه
سابق ولكن جاء الحكم وستر عليه الامر والنهي والاكرام فلا يحل لاحد ان يحتج
على الحكم بما سبق بل يقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا قوم عملوا
بهذا الظاهر بهذا السواد على البياض حتى يجدكم العمل بباطن هذا الامر
اذا عملت بهذا الظاهر اداك الى فهم الباطن اول ما يفهم سرك ثم يملي قلبك على نفسك وتملي
نفسك على لسانك ويملي لسانك على الخلق يتعدى ذلك اليهم لصالحهم ومنافعهم يا طوبى
لك ان وافقت الحق عز وجل واجبته ويحك تدعيت محبة الله عز وجل اما علمت
ان لها شرائط من شرائط المحبة موافقة فيك وفي غيرك ومن شرطها ان لا تسكن
الى غيره وان تستأنس به ولا تستوحش معه اذا سكن حب الله عز وجل قلب عبد انس به وابغض
كل ما يشغله عنه تب من دعواك الكاذبة هذا شيء لا يجيء بالتحلي والتمني والكذب والنفاق
والتصنع تب واثبت على توبتك فليس الشأن في توبتك الشأن في ثبوتك عليها ليس الشأن
في غرسك الشأن في نبوته وتغصينه وثمرته وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه
الزموا موافقة الحق عز وجل في البأساء والضراء والفقر والغنى والشدة والرخاء
في السقم والعافية في الخير والشر في العطاء والمنع ما ارى لكم دواء الا التسليم الى الحق
عز وجل اذا قضى عليكم بشيء لا تستوحشوا منه ولا تنازعوه فيه ولا تشكوا منه
الى غيره فان ذلك مما يزيدكم بلاء بل سكونا وسكوتا وخمولا اثبتوا بين يديه وانظروا
ماذا يعمل فيكم ولكم تفرحوا على تغيره وتبديله اذا كنتم معه هكذا لا جرم يغير الوحشة
بالانس به والتوحد بالفرحة به اللهم اجعلنا في جنابك ومعك واتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخر المجلس وقال رضي الله عنه

يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثاني عشر شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة

يا غلام اين عبوديتك للحق عز وجل هات حقيقة العبودية وخذ الكفاية في
جميع امورك انت عبد ابق من مولاك ارجع اليه وذل له وتواضع لامره
بالامتثال ولنهيه بالانتهاء ولقضائه بالصبر والموافقة اذا تم لك هذا تمت
عبوديتك لربك وجاءتك منه الكفاية قال عز وجل اليس الله بكاف عبده اذا
صحت عبوديتك له احببك وقوي حبه في قلبك وانسك به وقربك منه من غير
تعب ولا طلب ولا تطييب لك صحبة غيره فتكون راضيا عنه في جميع الاحوال فلو ضيق
عليك الارض برحبها وسد عليك الابواب باسرها لم تسخط عليه ولم تقرب باب غيره
ولم تاكل من طعام غيره تلتحق بموسى عليه السلام حيث قال الله عز وجل في حقه وحرمنا
عليه المراضع من قبل ربنا عز وجل عالم بكل شيء شاهد في كل شيء حاضر على
كل شيء رقيب ومع كل شيء قريب لا غيبة لكم عنه ما امر الانكار بعد المعرفة
ويحك تعرف الله عز وجل وترجع تنكره لا ترجع عنه فانك تحرم الخير كله اصبر معه
ولا تصبر عنه اما علمت ان من صبر قدر والشر في العقل البشر هذه العجلة قال الله عز وجل يا
ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وفي الصبر ايات
كثيرة في القران تدل على ما فيه من الخير والنعم وحسن الجزاء والعطاء والراحة دنيا
واخرة عليكم به وقد رايتم الخير عاجلا واجلا عليكم بزيارة القبور والقصد الى الصالحين
وفعل الخير وقد استقام امركم لا تكونوا من الذين اذا وعظوا لم يتعظوا واذا سمعوا لم يعملوا
ذهاب دينكم باربعة اشياء الاول انكم لا تعملون بما تعلمون الثاني انكم تعملون
مالا تعلمون الثالث انكم لا تتعلمون مالا تعلمون فتبقون جهالا الرابع انكم تمنعون الناس
من تعليم مالا يعلمون يا قوم انتم اذا حضرتم مجالس الذكر تحضرونها للفرجة لا للمداواة
وتعرضون عن وعظ الواعظ وتحفظون عليه الخطاء والزلل وتستهزؤن وتضحكون

وتلعبون انتم مخاطرون برؤسكم مع الله عز وجل توبوا من هذا الا تتنبهوا اعداء
لله عز وجل وانقطعوا اميات تسمعون يا غلام قد تقيدت بالعادة قد تقيدت
بطلب الاقسام والوقوف مع السبب ونسيان المسبب والتوكل عليه عليك باستيناف العمل
والاخلاص فيه قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقتهم
للهوس ما خلقتهم للعب ما خلقتهم للاكل والشرب والنوم والنكاح تنبهوا يا غفل
من غفلاتكم يخطو قلبك اليه خطوة ويخطو هو اليك خطوات هو الي لقاء المحبين اشوق منهم يرزق
من يشاء بغير حساب اذا اراد عبد الامر هياه له هذا شيء يتعلق بالمعاني لا بالصور
اذا تم للعبد ما ذكرت صح زهده في الدنيا والاخرة وما سوى المولى تجيئه الصحة يجيئه القرب
يجيئه الملك والسلطنة والامارة تجيئه تصير ذرته جبلا قطرته بحرا كوكبه قمرا وقمره شمسا قليله
كثيرا محوه وجودا فناؤه بقاء تحركه ثباتا تعلو شجرته وتشمخ الي العرش واصلها
الي الثرى وتظل اغصانها الدنيا والاخرة ما هذه الاغصان الحلم والعلم تصير الدنيا
عنده كحلقة الخاتم لا دنيا تملكه ولا اخرى تقيده لا يملكه ملك ولا مملوك لا يحجبه حاجب
لا ياخذه اخذ لا يكدره كدر فاذا تم هذا صلح هذا العبد للوقوف مع الخلق والاخذ
بايديهم وتخليصهم من بحر الدنيا فان اراد الحق بالعبد خيرا جعله دليلهم وطبيبهم و
مؤدبهم ومداريهم وترجمانهم وسايحهم وشحنتهم وسراجهم وشمسهم فان اراد منه
ذاك كان والا حجبه عنده وغيبه عن غيره احاد افراد من هذه الجنس يردهم الي الخلق
مع الحفظ الكلي والسلامة الكلية يوفقهم لمصالح الخلق وهدايتهم الزاهد في الدنيا يبتلى بالاخرة
والزاهد في الدنيا والاخرة يبتلى برب الدنيا والاخرة قد غفلتم كانكم لا تموتون وكانكم
يوم القيامة لا تحشرون وبين يدي الحق لا تحاسبون وعلى الصراط لا تجوزون هذه
صفاتكم وانتم تدعون الاسلام والايمان هذا القران والعلم حجة عليكم اذا لم تعملوا بهما
اذا حضرتم عند العلماء ولم تقبلوا ما يقولون لكم كان حضوركم عندهم حجة عليكم يكون

عليكم اثم ذلك كما لو لقيتم الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تقبلوا منه يوم القيامة يعم الخلق كلهم
الخوف من جلال الله عز وجل وعظمته وكبريائه وعدله تذهب ملوك الدنيا ويبقى ملكه
يرجع الكل اليه يوم القيامة ويظهر ملك القوم يظهر عزهم وغناهم واكرام الحق عز وجل لهم
هم اليوم سجن العباد والبلاد واوتاد الارض قوام الارض بهم هم امراء الخلق ورؤساؤهم
ونواب الحق عز وجل فيهم من حيث المعنى لا من حيث الصورة اليوم معنى وغدا صورة شجاعته
المخاصمين للكفار في لقائهم والنبوة معهم وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم والاهوية
والطباع والشياطين واقران السوء الذين هم شياطين الانس وشجاعة الخواص في الزهد
في الدنيا والاخرة وما سوى الحق عز وجل في الجملة يا غلام تنبه قبل ان تنبه بلا
امرك تدين وخالط اهل الدين فانهم هم الناس اعقل الناس من اطاع الله عز وجل
واجهل الناس من عصاه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين
تربت يداك تربت بمعنى افتقرت واترب اذا استغنى اذا خالطت اهل الدين و
احببتهم استغنت يداك وقلبك اترب من النفاق واهله المنافق للمرائي
لا عمل له ما يقبل منك الا ما اردت به وجهه لا تقبل منك صورة عملك وانما يقبل
منك ومعناه اذا خالفت نفسك وهواك وشيطانك ودنياك في عملك قبله
منك اعمل ولا تنظر الى عملك في الجملة ما يقبل الا ما اردت به وجهه لا وجه الخلق
ويحك تعمل للخلق وتريد ان يقبله الحق عز وجل هذا هوس منك دع عنك الاشر
والبطر والفرح قلل فرحك وكثر حزنك فانك في دار الحزن في دار السجن كان نبينا صلى الله
عليه وسلم دائم الفكر قليل الفرح كثير الاحزان قليل الضحك الا تبسما تطييبا لقلب
غيره كان في قلبه احزان واشغال لولا الصحابة وامور الدنيا والا لما كان يخرج
من بيته ولا يقعد مع احد يا غلام اذا صحت خلوتك مع الله عز وجل دهش
شرك وصفا قلبك يصير نظرك عبرا وقلبك فكرا وروحك ومعناك الى الحق
عز وجل

بيان تفكرات

عز وجل واصلا التفكر في الدنيا عقوبة وحجاب والتفكر في الاخرة علم و
حيات للقلب ما اعطي عبد التفكر الا اعطي العلم باحوال الدنيا والاخرة
ويحك تضيع قلبك في الدنيا وقد فرغ الله عز وجل من اقسامك منها وقدر لها
اوقاتا معروفة عنده كل يوم يتجدد ذلك رزق جديد طلبته ام لم تطلبه حرصك
يفضحك عند الله عز وجل وعند الخلق نقصان الايمان تطلب الرزق وبزيادة
تقعد عن الطلب وبكماله وتمامه تنام عنه يا غلام لا تخالط الجد بالهزل كيف تجتمع
مع الخالق وانت مشرك بالسبب كيف تكون مع المسبب كيف تجتمع ظاهر وباطن ما تعقل
وبالا تعقل ما عند الخلق وما عند الخالق ما اجهل من نسي المسبب واشتغل بالسبب ووقف
مع الثاني وترك الاول نسي الباقي وفرح بالفاني يا غلام تصحب الجهال فيتعدى
اليك من جهلهم صحبة الاحمق صحبة غبن اصحب المؤمنين الموقنين العالمين العاملين
بعلمهم ما احسن احوال المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما اقواهم على مجاهداتهم
وقهرهم لنفوسهم واهويتهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بشر المؤمن
في وجهه وحزنه في قلبه هذا من قوته قدر على ان يظهر البشر في وجوه
الخلق ويكتم الحزن فيما بينه وبين الله عز وجل همه دائم كثير التفكر كثير البكاء

علامات مومن

قليل الضحك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا راحة لمؤمن من غير لقاء
ربه عز وجل المؤمن يستر حزنه ببشره ظاهره يتحرك في الكسب وباطنه ساكن
الى ربه عز وجل ظاهره لعياله وباطنه لربه عز وجل لا يفشي سره الى اهله
وولده وجاره وجاريته ولا الى احد من خلق ربه عز وجل يسمع قول النبي صلى الله
عليه وسلم استعينوا على اموركم بالكتمان لا يزال يكتم ما عنده فان جاءت
غلبة او تمت من لسانه كلمة فيتدارك الامر ويغير العبارة ويستر ما ظهر منه
ويعتذر مما بدر منه يا غلام اجعلني مرآتك اجعلني مرآة قلبك وسرك

حتى ترى المقصود في تلك المرآة اعمالك اذن مني فانك ترى في نفسك ما لا تراه
مرآة اعمالك ادن مني فانك ترى في نفسك ما لا تراه مع البعد عني ان كان لك حاجة في
دنياك فعليك بي فاني لا احاجيك في دين الله عز وجل عندي وقاحة فيما يرجع الى
دين الله عز وجل قد ربيت بيد خشنة غير مجملة غير منافقة دع دنياك في بيتك او
مني فاني واقف على باب الآخرة قف عندي واسمع قولي واعمل به قبل ان تموت عن
قريب الدائرة على الخوف من الله عز وجل والخشية له اذا لم يكن لك خوف منه فلا
امن لك في الدنيا والآخرة الخشية من الله عز وجل هي العلم بعينه ولذلك
قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء ما يخشى الله عز وجل الا العلماء
العمال بالعلم الذين يعلمون ويعملون ولا يطلبون من الحق عز وجل يعلمون ويعملون ولا
يطلبون من الحق عز وجل جزاء على اعمالهم بل يريدون وجهه وقربه يريدون صحبته
والخلاص من بعده وحجابه يريدون ان لا يغلق باب في وجوههم دنيا واخرة لا يريدون غيره
في الدنيا ولا في الآخرة ولا فيما سواه الدنيا لقوم والآخرة لقوم والحق عز وجل
لقوم وهم المؤمنون الموقنون العارفون المحبون له المتقون الخاشعون له المتخوفون
المنكسرون لاجله قوم يخشون الله عز وجل بالغيب وهو غائب عن عيون ظواهرهم
وهو حاضر نصب عيون قلوبهم كيف لا يخافونه وهو كل يوم في شان يغير ويبدل ينصر هذا
ويخذل هذا يحيي ويميت هذا يقبل هذا ويرد هذا يقرب هذا ويبعد هذا لا يسال عما يفعل وهم
يسالون اللهم قربنا اليك ولا تباعدنا عنك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار آخر المجالس قال رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة
منتصف شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة قلوب القوم قلوب
صافية طاهرة ناسية للخلق ذاكرة لله عز وجل ناسية للدنيا ذاكرة للآخرة
ناسية لما عندكم ذاكرة لما عنده انتم محجوبون عنهم وعن جميع ما هم فيه مشغولون
بدنياكم

بيان خوف

بدينا لكم عن اخرالكم تاركون للحياء من ربكم عز وجل منوا قحون عليه اقبل نصح اخيك
المومن ولا تخالفه فانه يرى لك مالا ترى انت لنفسك ولهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم المومن مراة المومن المرء من الصادق في نصحه لاخيه
المؤمن تبين له اشياء تخفى عليه يفرق له بين الحسنات والسيئات يعرفه
ماله وما عليه سبحان من القى في قلبي نصح الخلق وجعله اكبر همي اني ناصح ولا اريد على
ذلك جزاء اخرتي قد حصلت لي عند ربي عز وجل ما انا طالب دنيا ما اعبد الدنيا
ولا اخرة ولا ما سوى الحق عز وجل ما اعبد الا الخالق الواحد الاحد القديم فرحي
بفلاحكم وغمي لهلاكم اذا رايت وجه مريد صادق قد افلح على يدي شبعت
وارتويت واكتسيت وفرحت كيف خرج مثله من تحت يدي يا غلام مرادي
انت لا انت ان تتغير انت لا انا انا عبرت وانما انت ددتني لا جلك
تعلق بي حتى تتغير بالعجلة يا قوم دعوا التكبر على الله عز وجل وعلى خلقه اعرفوا
قدركم وتواضعوا في نفوسكم اولكم نطفة مذرة من ماء مهين واخركم جيفة تلقا
لا تكون ممن يقوده الطمع ويصيده الهوى ويحمله الهوى الى ابواب السلاطين
فيطلب منهم ما لم يقسم له او يطلب منهم ما قد قسم له بالذل والمهانة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اشد عقوبات الله عز وجل لعبده طلبه ما لم يقسم له
ويحك يا جاهلا بالقدر والمقدر له اتظن ان ابناء الدنيا يقدرون ان يعطوك
ما لم يقسم لك ولكن هذه وسوسة الشيطان الذي قد تمكن من قلبك
وراسك لست عبد الله وانما انت عبد نفسك وهواك وشيطانك
وطبعك ودرهمك ودينارك اجهد ان ترى مفلحا حتى تفلح لطريقه
عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال من لم ير المفلح لا يفلح انت ترى المفلح و
لكن تراه بعين راسك لا بعيني قلبك وسرك وايمانك ايمان ليس لك فلا جرم

لا يكون لك بصيرة تبصر بها خيرك قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور الطامع في اخذ الدنيا من ايدي الخلق يبيع الدين بالثمن
يبيع ما يبقى بما يفنى فلا جرم لا يقع بيده لا هذا ولا هذا ما دمت ناقص الايمان
قد ونك واصلاح معيشتك حتى لا تحتاج الى الناس فتبذل دينك لهم دنا كل اموالهم
به فاذا قوي ايمانك وكمل والتوكل على الله عز وجل والخروج من الاسباب وقطع الارباب
والمسافرة عن جميع الاشياء بقلبك تخرج بقلبك عن بلدك واهلك ودكانك
ومعارفك وتسلم ما في يدك الى اهلك واخوانك واقرانك فتصير وكان ملك
الموت قد اخذ روحك كان خطاف الموت اختطفك كان الارض انشقت و
بلعتك كان امواج القدر والقدرة والسابقة اخذتك في بحر العلم عرفتك من وصل
الى هذا المقام لا تضره الاسباب لانها تكون على ظاهر لا على باطنه تكون الاسباب
لغيره لا له يا قوم ان لم تقدروا على ما ذكرت من اخراج الاسباب والتعلق بها من حيث
قلوبكم من كل وجه فيكون من وجه دون وجه اذا لم تقدروا على الكل لا اقل من البعض
كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم يا غلام ان قدرت
ان تتفرغ من هموم الدنيا فافعل والا فهرول بقلبك الى الحق عز وجل وتعلق بذيل رحمته
حتى يخرج هم الدنيا من قلبك هو القادر على كل شيء العالم بكل شيء بيده كل شيء
الزم بابه وسله ان يطهر قلبك عن غيره ويملاءه بالايمان والمعرفة له والعلم به والغنى به عن
خلقه سله ان يعطيك اليقين ويونس قلبك به ويشتغل جوارحك بطاعته اطلب الكل منه
لا من غيره لا تذل لمخلوق مثلك بل يكون ذلك له لا لغيره ومعاملتك معه له لا لغيره
يا غلام فصاحة اللسان بلا عمل القلب لا يخطيك الى الحق عز وجل خطوة السير سير القلوب
القرب قرب الاسرار العمل عمل المعاني مع حفظ حدود الشرع بالجوارح والتواضع لله عز وجل
لعباده من جعل لنفسه وزنا فلا وزن له من اظهر اعماله للخلق فلا عمل له الاعمال تكون في الخلوات

بيان

بيان

لا تطر

لا تظهر في الخلوات سوى الفرائض التي لا بد من اظهارها قد سبق تفريطك في احكامك
للاساس ما ينفعك احكامك للبناء الذي فوقه اذا تغير البناء والا اساس الاعمال
التوحيد والاخلاص فمن لا توحيد له ولا اخلاص له لا عمل له احكم اساس اعمالك بالتوحيد
والاخلاص ثم ابن الاعمال بحول الله عز وجل وقوته لا بحولك وقوتك يد التوحيد
هي البانية لا يد الشرك والنفاق الموحد هو الذي يرتفع عمله اما المنافق اللهم باعد بيننا
وبين النفاق في جميع احوالنا واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار اخر المجلس وقال رضي الله عنه في يوم الاحد في الرباط سابع عشر شوال
سنة خمس واربعين وخمسمائة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وافرغ علينا

بيان صبر

صبرا وثبت اقدامنا واكثر عطاءك لنا وارزقنا الشكر عليه الى اخر الدعاء ثم
قال يا قوم اصبروا فان الدنيا كلها افات ومصايب والنادر منها غير ذلك ما من نعمة
الا وفي جنبها نقمة ما من فرحة الا ومعها ترحة ما من سعة الا ومعها ضيقة اعطوا الدنيا

الجنوب

جنوبكم وتناولوا اقسامكم منها بيد الشرع فانه هو الدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا

در باب شرع

يا غلام خذ الاقسام بيد الشرع اذا كنت مريدا وبيده الامر اذا كنت خاصا صديقا
وبيد فعل الله عز وجل اذا كنت فانيا واصلا مقربا باق اليك والامر يأمرك
وينهاك والفعل يحركك فيك الخلق ثلثة اضرب عامي وخاص وخاص الخاص فالعامي هو المسلم

الهام عام

المتقي يأخذ الشرع بيده يلتزم الشريعة ولا يفارقها يعمل بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاذا اتم هذا في حقه وعمل به ظاهرا وباطنا صار
قلبا منورا يبصر به فاذا اخذ اشيا من يد الشرع استفتى قلبه وطلب الهام الحق عز وجل
لان الهامه عامة في كل شيء قال عز وجل فالهمها فجورها وتقواها فيستفتي قلبه
وينتظر الهام الحق عز وجل وعلامته يأخذ ظاهر الامر وهو ان ما في دكان هذا المتعيش
ملكا له وبيده ثم يرجع ويستفتي نور قلبه وينظر ما عنده في ذلك وهذا بعد فراغه

من العمل بالشرع عنده قوة ايمانه وتوحيده بعد خروج قلبه من الدنيا والخلق وقطع فيافيها
وعبور بحرها حينئذ ياتيه الصبح ياتيه نور الايمان نور القرب من ربه عز وجل نور العمل نور الصبر
نور التوءدة والضمانية كل هذه الثمرة بعد اداء حقوق الشرع وبركة متابعته واما الابدال
وهي خواص الخواص فيستفتون الشرع ثم ينظرون امر الله عز وجل وفعله وتحريكه والهامهم
فما وراء هؤلاء الثلثة هلاك زيغ هلاك سقم في سقم حرام في حرام صداع في راس الدين
دوبيلة في قلبه سل في جسده يا قوم يكون تصاريفه فيكم لينظر كيف تعملون
هل تثبتون او تنهزمون هل تصدقون او تكذبون من لا يوافق القدر لا يوافق ولا
يوقف من لم يرض بالاقضية لا يرضى عنه من لم يعط لا يعطى من لم يذر لا يرى كيف يا جاهل
تريد تغير وتبدل ما يريد وانت الشان تريد ان الله عز وجل يوافقك
هذا بالعكس اعكس تصب لولا الاقدار لما عرفت الدعاوي الكاذبة عند التجارب
تتبين الجواهر انكر على نفسك انكارها على الحق عز وجل اذا كنت منكرا
على نفسك قدرت على الانكار على غيرك على قدر قوة ايمانك تزيل المنكرات
وعلى قدر ضعفه تقعد في بيتك وتتخارس عن ازالته اقدام الايمان هي التي تثبت عند لقاء
شياطين الانس والجن هي التي تثبت عند نزول البلايا والافات اقدام ايمانك
لا ثبات لها فلا تدعي الايمان البعض الكل واحب خالق الكل فان شاء هو ان
يحبب اليك شيئا مما ابغضت كنت محفوظا فيه لانه هو كان المحبب لا انت ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت
قرة عيني في الصلواة حبب اليه بعد البغض والترك والزهد والاعراض فرغ انت
قلبك مما سواه حتى يحبب هو اليك ما يشاء من ذلك وقال رضي الله عنه يوم
الثلاثاء عشية بالمدرسة تاسع عشر شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة المرائي
توبه نظيف وقلبه نجس يزهد في المباحات ويكسل عن الاكتساب وياكل بدينه
لا يتورع

لا يتورع حماقة ياكل الحرام الصريح يخفى امره على العوام ولا يخفى على الخواص كل زهده
وطاعته على ظاهره عامر وباطنه خراب ويلك طاعة الله عز وجل بالقلب لا بالقالب كل هذه
الاشياء امر يتعلق بالقلوب والاسرار والمعاني تعره مما انت فيه حتى اخذ لك من الحق
عز وجل كسوة لا تبلى قط اخلع انت حتى يكسوك هو اخلع ثياب توانيك في حقوق الله
عز وجل اخلع ثياب رعوناتك مع الخلق وشركك بهم اخلع ثياب الشهوات والرعونات
والعجب والنفاق وحبك للقبول عند الخلق واقبالهم عليك وعطاياهم لك اخلع ثياب الدنيا
والبس ثياب الاخرة انخلع من حولك وقوتك ووجودك واستطرح بين يدي الحق
عز وجل بلا حول ولا قوة ولا وقوف مع سبب ولا شرك بشيء من المخلوقات اذا فعلت
هذا رايت الطافه حواليك ياتيك رحمته تجمعك ونعمته ومنته تكسوك وتضمك اليها اهرب
اليه انقطع اليه عريان بلا انت ولا غيرك سره اليه منقطعا منفصلا عن غيره سره اليه
متفرقا منفردا حتى يجمعك ويوصلك يقوي ظاهرك وباطنك حتى لو اغلق عليك وحملك
جميع الاثقال لا يضرك ذلك بل يحفظك فيه من اتقى ما سوى ربه عز وجل بيد الرغبة
فقد استكمل الصلاح والنجاح وحظي بخير الدنيا والاخرة عليكم باماتة نفوسكم و
اهويتكم وشياطينكم قبل ان تموتوا عليكم بالموت الخاص قبل الموت العام يا قوم
اجيبوني فاني داعي الله عز وجل ادعوكم الى بابه وطاعته لا ادعوكم الى نفسي

علامات منافق

المنافق ليس يدعو الخلق الى الله عز وجل هو داع الى نفسه هو طالب الحظوظ والقبول
طالب الدنيا يا جاهل تترك سماع هذا الكلام وتقعد في صومعتك مع نفسك
وهواك تحتاج اولا الى صحبة الشيوخ وقتل النفس والطبع وما سوى المولى عز وجل
تلزم باب دورهم بعد ذلك تنفرد عنهم وتقعد في صومعتك وحدك مع الحق
عز وجل فاذا تم هذا لك صرت دواء للخلق هاديا مهديا باذن الحق عز وجل
انت لسان ورع وقلب فاجر لسانك يحمد الله عز وجل وقلبك يعترض عليه

ظاهرك مسلم وباطنك كافر ظاهرك موحد وباطنك مشرك زهدك على ظاهرك
ودنياك على ظاهرك وباطنك خراب كبياض على مبيت الماء فقفل على من بلقعة اذا كنت
هكذا انخيم الشيطان على قلبك ويجعله مسكنا له المؤمن يبتدي اولا بعمارة باطنه ثم بعمارة
ظاهره كالذي يعمل دارا ينفق على الداخل منها مبالغ من المال وبابها خراب فاذا
كمل عمارتها بعد ذلك يعمل بابها هكذا البداية بالله عز وجل ورضاه ثم الالتفات الى الخلق
باذنه البداية تحصيل الآخرة ثم تناول الاقسام من الدنيا وقال رضي الله
عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثاني عشرين شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يعذب حبيبه ولكن قد يبتليه المؤمن تثبت عنده ان الله
عز وجل ما يبتليه لشيء الا لمصلحة تعقب ذلك اما دنيا او آخرة فهو راض بالبلاء وصابر
عليه غير متهم ربه عز وجل اشتغل بربه عز وجل عن البلاء يا مشغولين بالدنيا دعوا عنكم
الكلام في هذه المقامات فانكم تتكلمون فيها بالسنتكم لا بقلوبكم انتم معرضون عن الله عز وجل
وعن كلامه وعن انبيائه واتباعهم على الحقيقة الذين هم خلفاؤهم واوصياؤهم انتم
منازعون القدر والقدرة قد قنعتم بعطاء الخلق عن عطاء الله عز وجل ومنته
لا كلام لكم مسموع عند الله عز وجل وعند عباده الصالحين حتى تتوبوا وتخلصوا في التوبة
وتثبتوا عليها وتوافقوا القدر والقضاء فيما لكم وعليكم فيما يعزونك في الغنى
والفقر في العافية والمرض فيما تحبون وفيما تكرهون يا قوم تابعوا حتى تتابعوا اخدموا
حتى تخدموا تابعوا الاقضية والاقدار واخدموها حتى تتابعكم وتخدمكم
ذللوها حتى تذل لكم كما تدين تدان كما تكونوا يولى عليكم اعمالكم عمالكم الحق عز وجل
ليس بظلام للعبيد يجازي على القليل بالكثير الصحيح لا يسميه فاسدا والصادق
لا يسميه كاذبا يا غلام اذا خدمت خدمت اذا وافقت وفقت اخدم الحق عز وجل
ولا تشتغل عنه بخدمة هؤلاء السلاطين الذين لا يضرون ولا ينفعون ايش
يعطونك

يعطونك مالم يقسم لك ويقدرون يقسمون لك شيئاً لم يقسمه الله عزوجل
لا شيء مستانف من عندهم ان قلت ان عطاءهم مستانف من
عندهم كفرت اما تعلم انه لا معطي ولا مانع ولا ضار ولا نافع ولا مقدم ولا موخر
الا الله عزوجل فان قلت اني اعلم ذلك قلت لك كيف تعلم هذا وتقدم
غيره عليه ويحك كيف تفسد اخرتك بدنياك كيف تفسد طاعة مولاك
عزوجل بطاعة نفسك وهواك وشيطانك والخلق كيف تفسد
تقواك بشكواك الي غيره اما تعلم ان الله عزوجل حافظ للمتقين وناصر لهم ورادٌ
عنهم ومعلم لهم ومعرفهم نفسه واخذ بايديهم ومنجيهم من المكاره وناظر الي قلوبهم
وارزقهم من حيث لا يحتسبون قال الله عزوجل في بعض كتبه يا ابن ادم استحي
مني كما تستحي من جارك الصالح قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغلق العبد ابوابه
وارخي استاره واختفي من الخلق وخلا بمعاصي الله عزوجل يقول الله عزوجل
يا ابن ادم جعلتني اهون الناظرين اليك وقال رضي الله عنه بكرة الاحد
رابع عشر شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انا والاتقياء من امتي براء من التكلف لا يتكلف عبادة الحق
عزوجل لانها صارت طبعه فهو يعبد الله بظاهره وباطنه من غير تكلف منه واما المنافق
فهو في كل احواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عزوجل يتكلفها ظاهراً ويتركها
باطناً لا يقدر ان يدخل مدخل المتقين لكل مكان مقال ولكل عمل رجال للحرب رجالٌ
خلقت لها يا منافقون توبوا من نفاقكم وارجعوا من اباقكم كيف تتركون الشيطان
يضحك عليكم ويشتفي بكم ان صليتم وصمتم ذلك للخلق لا للحق عزوجل وهكذا ان
تصدقتم وزكيتم وحججتم انتم عاملة ناصبة عن قريب تصلون ناراً حامية ان لم
تتداركوا وتتوبوا وتعتذروا عليكم بالاتباع من غير ابتداع عليكم بمذهب السلف

بيان
حيا و مراقبه

الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبيه ولا تعطيل بل اتباعاً لسنة رسول الله
عليه وسلم من غير تكلف ولا تنطع ولا تشدد ولا تمشدق ولا تمعقل يسعكم ما وسع من كان
قبلكم ويحك تحفظ القرآن ولا تعمل به تحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعمل
بها فلأي شيء تفعل ذلك تأمر الناس وانت لا تفعل وتنهاهم وانت لا تنتهي قال الله
عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لم تقولون وتخالفون فاستحيون لم تدعون
الايمان ولا تؤمن الايمان هو المقاوم للآفات هو الصابر تحت ثقلها هو المصارع
هو المقاتل الايمان هو المتكرم بما عنده من الدنيا الايمان يتكرم لوجه الله عز وجل
والهوى يتكرم لوجه الشيطان ولاغراض النفس من فاته باب الحق عز وجل قعد على باب
الخلق من ضيع طريق الحق عز وجل وضل عنها قعد على طريق الخلق من اراد الله به خيرا
اغلق ابواب الخلق في وجهه وقطع عطاءهم عنه حتى يرده بذلك اليه يقيمه عن الغدر
الى الشط يقيمه عن لا شيء الى شيء ويحك تفرح بقعودك عند الغدر في
الشتاء عن قريب يجيء الصيف وينشف الماء الذي عندك فتموت مكانك
الذي عند الشط فانه في الصيف لا ينقطع ماؤه وفي الشتاء يزيد ويكثر كن
مع الله عز وجل تكن غنيا عزيزا اميرا مؤمرا ذليلا من استغنى بالله عز وجل احتاج اليه
كل شيء وهذا الشيء لا يجيء بالتحلي والتمني ولكن بشيء وقر في الصدور وصدقه
العمل يا غلام ليكن الخرس دابك والخمول لباسك والهروب من الخلق كل مقصودك
وان قدرت ان تنقب في الارض سربا تختفي فيه فافعل يكون هذا
دابك الى ان يترعرع ايمانك ويقوى قدم ايقانك ويتريش جناح
صدقك وتنفتح عينا قلبك فترفع ارض بيتك وتطير الى جو علم الله تعالى
تطوف الشرق والغرب والبر والبحر السهل والجبل تطوف السموات
والارضين وانت مع الدليل الخفير الرفيق فحينئذ اطلق لسانك في الكلام واخلع
لباس الخمول

الداب عادة

لباس الخمول واترك الهرب من الخلق واخرج من سر باب اليهم فانك دواء لهم غير
مستنظر في نفسك لا تبال بقلبتهم وكثرتهم واقبالهم وادبارهم وحمدهم وذمهم
لا تبال اين سقطت لقطت وانت مع ربك عز وجل يا قوم اعرفوا هذا الخالق وتادبوا
بين يديه ما دامت قلوبكم بعيدة عنه فانتم سيئون الادب عليه واذا قربت
حسن ادبها هذا يا ان الغلمان على الباب قبل ركوب الملك فاذا ركب جاء
خرسهم وحسن ادبهم لانهم قريبون منه كل منهم يهرب الى زاوية الاقبال على الخلق
هو عين الادبار عن الحق عز وجل لا فلاح لك حتى تخلع الارباب وتقطع الاسباب
وتترك رؤية الخلق في النفع والضر انتم اصحاء مرضى اغنياء فقراء احياء
موتى موجودون معدومون الى متى هذا الاباق من الحق عز وجل والاعراض عنه الى
متى عمارة الدنيا وتخريب الاخرة انما لكل واحد منكم قلب واحد كيف
يحصل هذا في حالة واحدة في قلب واحد هذا كذب والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول الكذب مجانب الايمان كل اناء ينضح بما فيه اعمالك دلايل على
اعتقادك ظاهرك دليل على باطنك ولهذا قال بعضهم الظاهر عنوان الباطن
باطنك ظاهر عند الحق عز وجل وعند خواصه من عباده اذا وقع بيدك
واحد منهم فتادب بين يديه وتب من ذنوبك قبل لقائه تصاغر عنده وتواضع
له اذا تواضعت للصالحين فقد تواضعت لله عز وجل تواضع فان من
تواضع رفعه الله عز وجل احسن الادب بين يدي من هو اكبر منك قال النبي
صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم قال ما اراد صلى الله عليه وسلم
ذكر السن فحسب بل حتى تضاف الى كبر السن التقوى في امتثال الامر و
الانتهاء عن النهي وملازمة الكتاب والسنة والاكم من شيخ لا يجوز اخذ امره
ولا السلام عليه وليس في رويته بركة الاكابر المتقون الصالحون المتورعون العاملون

بيان الاكابر

بالعلم المخلصون في العمل القلوب الصافية المعرضة عما سوى الله عز وجل
الاكابر القلوب العارفة بالله عز وجل العالمة القريبة منه كلما كبر علم القلوب قربت
من مولاها عز وجل كل قلب فيه حب الدنيا فهو عن الله عز وجل محجوب وكل قلب
فيه الاخرى فهو عن قرب الله محجوب بقدر رغبتك في الدنيا تنقص رغبتك
في الاخرة بقدر رغبتك في الاخرة تنقص محبتك للحق عز وجل اعرفوا اقداركم ولا
تتركوا القلم منزلا لم ينزلها الله عز وجل فيه ولهذا قال بعضهم من لم يعرف
قدره عرفته الاقدار قدره لا تقعد في موضع تقام منه اذا دخلت دارا
فلا تقعد موضعا لم يقعدك فيه صاحب الدار فانك تقام منه بالامر وان
امتنعت اقمت واهنت واخرجت يا غلام قد ضيعت العمر في كتبة العلم
وحفظه من غير عمل ايش ينفعك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل يوم القيامة للانبياء والعلماء انتم كنتم رعاة الخلق فما صنعتم في
رعاياكم ويقول للملوك والاغنياء انتم كنتم خزان كنوزي هل واصلتم الفقراء
وربيتم الايتام واخرجتم منها حقي الذي كتبته عليكم يا قوم اتعظوا بمواعظ
الرسول صلى الله عليه وسلم واقبلوا قوله ما اتى هلو بكم سبحان من قدرني على مقاساة الخلق
كلما رمت الطيران جاء مقص القدر قص جناحي غير انى اتسلى كيف انا مقيم في برج للملك
ويلك يا منافق تتمنى خروجي من هذه البلدة لو تحركت تبدل الامر وانفصلت الاعضاء
وتغير الحديث ولكن اخاف من عقوبة الله عز وجل لاجل العجلة ما انا متبرم بل على
ما اقف من القدر فانا موافق له مسلم اليه اللهم سلاما وتسليما وتحكم
تستنزئي بي دانا واقف على باب الحق عز وجل ادعو الخلق اليه سوف ترى
جوابك انى الى فوق ذراعا واني تحت الاف سوف ترون يا منافقين عذاب الله
عز وجل وعقابه دنيا واخرة الزمان حبلى سوف ترون ما يكون منه انا في يد تقليب الحق

في كل قلب فيه حب الدنيا

بيان تقليبات حق

الحق عز وجل

عزوجل تارة يصير في جبلا وتارة يصير الى ذرة وتارة يصير في بحرا وتارة
يصير الى قطرة تارة يصير الى شمسا وتارة يصير الى لمعة وبرقة يقلبني كما
تقلب الليل والنهار كل يوم هو في شان بل كل لحظة اليوم لكم واللحظة
لغيركم يا غلام ان اردت سعة الصدر وطيبة القلب فلا تسمع ما يقول الخلق
ولا تلتفت الى حديثهم اما تعلمون انهم ما يرضون عن خالقهم فكيف يرضون
عنك اما تعلم ان كثيرا منهم لا يعقلون ولا يبصرون ولا يومنون بل
يكذبون ولا يصدقون اتبع القوم الذين لا يعقلون غير الحق عزوجل ولا يسمعون من
غيره ولا يبصرون غيره اصبر على اذية الخلق طلبا لرضى الحق عزوجل اصبر على
ما يبتليك به بانواع البلايا هذا داب الله عزوجل مع عباده المصطفين المجتبين
يقتطعهم عن الكل ويبتليهم بانواع البلايا والافات والمحن يضيق عليهم الدنيا
والاخرة وما تحت العرش الى الثرى يفنى بذلك وجودهم حتى اذا فني وجودهم
اوجدهم له لا لغيره اقامهم معه لا مع غيره ينشئهم خلقا اخر كما قال عزوجل
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين الخلق الاول مشترك وهذا
الخلق مفرد يفرده عن اخوانه وابناء جنسه من بني ادم يغير معناه الاول
ويبدله يصير عاليه سافله يصير ربانيا روحانيا يفتق قلبه عن رؤية الخلق وينسد باب
سره عن الخلق يتصور له الدنيا والاخرة والجنة والنار وجميع المخلوقات والخلق
والاكوان شيا واحدا ثم يسلم ذلك الشي الى يد سره فيبتلعه ولا يتبين
فيه تظهر فيه القدرة كما اظهرها في عصا موسى عليه السلام سبحان من يظهر قدرته
فيما يريد على يد من يريد بلعت عصا موسى احمالا كثيرة من الحبال وغيرها من الاشياء
ولم يتغير بطنها اراد الحق عزوجل ان يعلمهم ان في ذلك قدرة لا حكمة لان
ما فعله السحرة في ذلك اليوم كان حكمة وهندسة وما ظهر في عصا موسى

يبلع
ابتلاع
فرو بردن

قصة عصا موسى عليه السلام

عليه السلام كان قدرة من الحق عز وجل كان قدرة من الحق عز وجل خرق عادة و
معجزة ولهذا قال امير السحرة لواحد من اصحابه انظر الى موسى في اي حالة هو فقال له قد تغير لونه
والعصا تعمل عملها فقال هذا من فعل الله عز وجل لا من فعله فان الساحر لا يخاف من
سحره والصانع لا يخاف من صنعته ثم امن به وتبعه اصحابه يا غلام متى تقوم من الحكمة الى
القدرة متى يوصلك علمك بالحكمة الى قدرة الله عز وجل متى يوصلك اخلاصك
في اعمالك الى باب قربك من ربك عز وجل متى ترى شمس المعرفة وجوه قلوب
العوام والخواص لا تهرب من الحق لاجل بلائه فانه انما يبتليك ليعلم هل ترجع الى السبب
وتترك بابه ام لا هل ترجع الى الظاهر والى الباطن الى ما تدرك او الى ما لا تدرك
الى ما ترى او الى ما لا ترى اللهم لا تبتلينا اللهم ارزقنا القرب منك بلا بلاء اللهم قربا
ولطفا اللهم قربا بلا بعد لا طاقة لنا على البعد منك ولا على مقاساة البلاء فان رزقتنا
القرب منك مع عدم نار الافات فان كان ولا بد من نار الافات فاجعلنا فيها
كالسمندل الذي يبيض ويفرخ في النار وهي لا تضره ولا تحرقه اجعلها علينا كنار ابراهيم
خليلك انبت حوالينا عشبا كما انبت حواليه واغننا عن جميع الاشياء
كما اغنيته وانسنا وتولنا كما توليته واحفظنه امين ابراهيم عليه السلم حصل الرفيق
قبل الطريق والجار قبل الدار والانيس قبل الوحشة والحمية قبل المرض قبل البلية والرضا
قبل القضاء تعلموا من ابيكم ابراهيم عليه السلام اقتدوا به في اقواله وافعاله سبحان
من لطف به في بحر بلائه وكلفه السباحة في بحر البلاء وايده معه كلفه الحمل على العدو
وهو مع راس الفرس كلفه القعود لي موضع عال وبيده في ظهره كلفه دعوة الخلق
الى طعامه والنفقة من عنده هذا هو اللطيف الباطن الخفي يا غلام كن مع الله صامتا
عند مجي قدره وفعله حتى ترى منه الطافا كثيرة اما سمعت بغلام جالينوس الحكيم
كيف تخارس وتباله وتباكت حتى حفظ كل علم عنده حكمة الله عز وجل لا تجيء الى

قلبك

قلبك من كثرة هذيانك ومنازعتك له واعتراضك عليه اللهم ارزقنا الموافقة
وترك المنازعة وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
آخر المجلس وقال رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة تاسع عشرين
شوال سنة خمس واربعين وخمسماية يا قوم اعرفوا الله ولا تجهلوه
واطيعوه ولا تعصوه ووافقوه ولا تخالفوه وارضوا بقضائه ولا تنازعوه
واعرفوا الحق عز وجل بصنعته هو الخالق الرازق الاول والآخر والظاهر والباطن
هو القديم الازلي الدائم الابدي الفعال لما يريد لا يسال عما يفعل وهم يسالون هو الغني
هو المفقر هو النافع المحيي المميت هو المعاقب المخوف المرجو خافوه ولا تخافوا غيره وارجوه
ولا ترجوا غيره دوروا مع حكمه وقدرته الى ان تغلب القدرة الحكمة تادبوا مع السواد
على البياض ان يأتي ما يأتي يحول بينكم وبينه تكونون محفوظين من خرق حدود الشرع
الذي يشير اليه معنى لا صورة لا يصل الى هذا المقام الا احاد الصالحين ما لنا
حاجة خارجة عن دائرة الشرع ما يعرف هذا الامر الا من دخل فيه فاما بمجرد الصفة
فلا يعرفه وكونوا في جميع اموركم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم منتدرين
الاوساط تحت امره ونهيه واتباعه الى ان يدعوكم الملك اليه فحينئذ استاذنوا
الرسول صلى الله عليه وسلم وادخلوا عليه انما سمي الابدال لانهم لا يريدون مع
ارادة الله عز وجل ارادة ولا يختارون مع اختياره اختيارا يحكمون الحكم الظاهر
ويعملون الاعمال الظاهرة ثم ينفردون الى اعمال تخصهم كلما ترقت درجاتهم ومنازلهم
يريدون امرا ونهيا الى ان يبلغوا الى منزل لا امر فيه ولا نهي بل اوامر الشرع
تنفعل فيهم وتضاف اليهم وهم في معزل القوم لا يزالون في غيبة مع الحق عز وجل
وانما يحضرون في وقت مجيء الاوامر والنواهي يحفظون فيها حتى لا يحرفون حدا من
حدود الشرع لان ترك العبادات المفروضات زندقة وارتكاب المحظورات

معصية لا تسقط الفرائض عن احد في حال من الاحوال يا غلام اعمل بحكمه وعلمه ولا تخرج
عن الخطة لا تنس العهد جاهد نفسك وهواك وشيطانك وطبعك ودنياك
ولا تيأس من نصرة الله عز وجل فانها تأتيك مع ثباتك قال الله عز وجل ان الله
مع الصابرين وقال ان حزب الله هم الغالبون وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا امسك لسان نفسك عن شكواها الى الخلق كن خصما لله عز وجل عليها
وعلى جميع الخلق تأمرهم بطاعته وتنهاهم عن معصيته تنهاهم عن الضلال والابتداع
والهوى وموافقة النفس وتأمرهم باتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله
يا قوم احترموا كلام الله عز وجل وتأدبوا معه هو الوصلة بينكم وبين الله عز وجل
لا تجعلوه مخلوقا يقول الله عز وجل هذا كلامي تقولون انتم لا من يرد على الله
عز وجل وجعل القران مخلوقا فقد كفر بالله عز وجل وبرئ منه هذا القران
هذا المتلو هذا المقروء هذا المسموع هذا المنظور هذا المكتوب في المصاحف
كلام الله عز وجل كان الامام الشافعي والامام احمد رضي الله عنهما يقولان القلم
مخلوق والمكتوب به غير مخلوق والقلب مخلوق والمحفوظ فيه غير مخلوق
يا قوم انصحوا القران بالعمل به لا بالمجادلة فيه الاعتقاد كلمات يسيرة والاعمال
كثيرة عليكم بالايمان به صدقوا بقلوبكم واعملوا بجوارحكم اشتغلوا بما ينفعكم لا تلتفتوا الى
عقول ناقصة دنية يا قوم المنقول لا ينسخ بالعقل والنص لا يزال بالقياس لا تترك
البينة وتقف مع مجرد الدعوى اموال الناس لا يوخذ بالدعوى من غير بينة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو اخذ الناس بدعاويهم لادعا قوم دماء قوم واموالهم
لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر لا ينفع لسان عليم وقلب جاهل عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي من منافق عليم اللسان
يا علماء ويا جهال يا حاضرين ويا غائبين استحيوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه

فی عدم سقوط

واتباع

فی درباب ذات الاحترام تعظیم و انکشف

ذلوا له صبروا انفسهم تحت مطارق قدره والزموها بالشكر على نعمه واصلوا الضياء
بالظلام في طاعته فاذا تحقق ذلك منكم جاءتكم كرامة الله عز وجل وعزه وجنته
في الدنيا والاخرة يا غلام اجتهد ان لا يبقى في الدنيا شيء تحبه اذا تم هذا في
حقك لا تترك مع نفسك لحظة ان نسيت ذكرت وان غفلت أوقظت
لا يدعك تنظر الى غيره في الجملة من ذاق هذا فقد عرفه هذا الجنس احاد افراد من الخلق
لا يقبلون الشكوى الى الخلق يا منافقين الآفات والبلايا على رؤوس قلوبكم القوم
كلما نظروا باعين قلوبهم الى غير الحق عز وجل ونفقوا اسلاماهم في الشكوى اليه والانطراح
بين يديه والتعامي عن خلقه وقطع النظر عنهم عن الاعراض عليه فتتقلب الايام
والليالي والاشهر والسنون عليهم وهم على حالة واحدة لا يتغيرون مع الحق عز وجل
هم اعقل خلق الله عز وجل ولو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوكم لقالوا
ما امن هؤلاء بيوم الدين قلوبهم حزينة منكسرة بين يدي الحق عز وجل لا يزالون
خائفين وجلين كلما كشفت انواع جلاله وعظمته لقلوبهم ازداد خوفهم تكاد
قلوبهم تنقطع واوصالهم تنفصل فاذا رأى منهم ذلك فتح ابواب رحمته وجماله
ولطفه والرجاء له فيسكن ما بهم ما احب النظر الا الى طالبين الآخرة وطالبين
الحق عز وجل واما طالب الدنيا والخلق والنفس والهوى بئس اعمل به غير اني
احب مداواته لانه مريض لا يصبر على المرض الا الطبيب ويحك تخفي امرك
على هؤلاء تخفي تظهر لي انك طالب الآخرة وانت طالب الدنيا
هذا الهوس الذي في قلبك مكتوب على جبينك ستر كفي علانيتك
الدينار الذي في يدك بهرج فيه دانق ذهب والباقي فضة لا تبهرج علي
فاني رأيت كثيرا مثله سلمه الي وكفني منه حتى اسبكه واخلص ما فيه من الذهب
دارمي بالباقي جيد قليل خير من مدبر كثير كفني من دينارك فانا ضراب وعندي

جلال وجمال

بهرج

آية ذلك تب من الرياء والنفاق ولا تستحي من الاقرار به على نفسك فالغالب
من المخلصين كانوا منافقين ولهذا قال بعضهم رحمة الله لا يعرف الاخلاص الا المرائي النادر
من كل نادر من يخلص من اول امره الى آخره الصبيان في اول امرهم يكذبون ويلعبون
بالتراب والنجاسات ويوقعون انفسهم في المهالك ويسرقون من آبائهم وامهاتهم
ويمشون بالنميمة وكلما دب العقل فيهم تركوا اشياء فشيئا ينادون بالآباء والامهات
والمعلمين من يرد الله به خيرا يتأدب ويترك ما كان عليه ومن يرد به شرا يعيش
على ما هو عليه فيهلك دنيا وآخرة الله عز وجل خلق الدواء والداء المعاصي داء
والطاعة دواء الظلم داء والعدل دواء والخطاء داء والصواب دواء فمجانبة الحق
عز وجل داء والتوبة من سكر الذنوب دواء انما يتم لك الدواء اذا فارقت الخلق
بقلبك واوصلته بربك عز وجل ورفعته اليه تصير في السماء وزوجاتك وبنيتك في الارض
تنفرد بقلبك مع الحق عز وجل بالتعلم وتشارك الخلق في العمل بالحكم لا تخالفهم في
خصلة منه حتى لا يكون له ولهم عليه حجة تنفرد مع ربك عز وجل بباطنك وتكون مع الخلق
بظاهرك لا تحل لنفسك راس مالها الا ان ركبتها والا ركبتك ان صرعتها والا صرعتك
ان لم تطعك فيما تريد من طاعة الله عز وجل والا عاقبها بسياط الجوع والعطش
والذل والعري والخلوة في موضع لا انيس فيه من الخلق لا تنحي هذه السياط
عنها حتى تطمئن وتطيع الله عز وجل في كل حال فاذا اطمانت لا تحل المعاتبة بينك
وبينها اليس فعلت كذا وكذا واقف هاهنا حتى لا تزال منكسرة انما يستغني على
هذا جميعه بطلب مراد الله عز وجل وبموافقته وترك معاصيه وان يكون ظاهرك
وباطنك واحد تصير موافقة لا مخالفة طاعة لا معصية شكرا بلا كفر ذكرا بلا نسيان
خيرا بلا شر لا فلاح لقلبك وفيه احد غير الله عز وجل لو سجدت له الف عام
على الجمرة وانت مقبل بقلبك على غيره لما نفعك ذلك لا عاقبة له وهو يحب

غير مولاه

توبه رياء

بيان رياء واخلاص

لا تسعد بحبه عز وجل

غير مولاه عز وجل لا تسعد بحبه حتى تعدم الكل الى متى ينفعك اظهار الزهد
في الاشياء مع اقبالك عليها بقلبك اما تعلم ان الله عز وجل يعلم ما في
صدور العالمين ما تستحي تقول بلسانك توكلت على الله عز وجل وفي
قلبك غيره يا غلام لا تغتر بحلم الله عز وجل عنك فان بطشه شديد لا

علمهم

تغتر به ولا بالعلماء الجهال بالله عز وجل كل علمهم عليهم لا لهم هم علماء
بحكم الله عز وجل جهال بالله عز وجل يامرون الناس بامر ولا يمتثلونه وينهونهم عن
شيء ولا ينتهون عنه يدعون الى الله عز وجل وهم يفرون منه يبارزونه بمعاصيه
وزلاته اسماؤهم عندي مورخة مكتوبة معدودة اللهم تب علي وعليهم وهبنا
كلنا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ولابينا ابراهيم عليه السلام اللهم لا تسلط
بعضنا على بعض وانفع بعضنا ببعض وادخلنا كلنا في رحمتك امين وقال رضي الله عنه
يوم الاحد بكرة بالرباط ثاني ذي القعدة سنة خمس واربعين وخمسمائة

بيان عدد المريد

يا غلام ما صحت ارادتك للحق عز وجل ولا انت مريد له لان كل من يدعي ارادة الحق
عز وجل ويطلب غيره فقد بطل دعواه مريدون الدنيا فيهم كثرة ومريدون
الاخرة فيهم قلة ومريدون الحق عز وجل الصادقون في ارادته اقل من كل قليل هم في القلة
والعدم كالكبريت الاحمر هم احاد افراد في الشذوذ والندور حتى يوجد منهم واحد هم
نزاع القبائل هم معادن في الارض ملوك فيها هم شحنة البلاد والعباد بهم يدفع البلاء
عن الخلق وبهم يمطرون بهم تمطر السماء وبهم تنبت الارض في بداية امرهم يفرون من
شاهق الى شاهق ومن بلد الى بلد ومن خراب الى خراب كلما عرفوا في موضع تحولوا منه
يرمون الكل وراء ظهورهم ويسلمون مفاتيح الدنيا الى اهلها لا يزالون كذلك
الى ان تبنى القلاع حواليهم وتجري الانهار الى قلوبهم وتحاطبهم جنود من قبل عز وجل
كل منهم ينفرد اليه بالحراسات فيكرمون ويحفظون ويولون على الخلق كل هذا من

وراء عقولهم فحينئذ يصير ابا لهم على الخلق فريضة عليهم يصيرون كالاطباء وبقية الخلق
مرضى ويحك تدعي انك منهم ما علامتهم عندك ما علامة قرب الحق عز وجل ولطفه في
اي منزلة انت عند الحق عز وجل وفي اي مقام ما اسمك وما لقبك في الملكوت
الاعلى على ما يغلق بابك كل ليلة طعامك وشرابك مباح هو حلال طلق تضاجع الدنيا
والاخرة او قرب الحق عز وجل من انيسك في الخلوة يا كذاب انيسك في الوحدة نفسك
وشيطانك وهواك والتفكر في دنياك وفي الخلوة شياطين الانس الذين هم
اقران السوء واصحاب القيل والقال هذا شيء لا يجي بالهذيانات ومجرد الدعوى

فی بیان سکون

كلامك في هذا هوس لا ينفعك عليك بالسكون والخمول بين يدي الحق عز وجل
وترك اساءة الادب ان كان ولا بد من الكلام في هذا فيكون كلامك
فيه على سبيل التبرك به والتبرك بذكر اهله لانك تدعيه بظاهرك مع خلو
قلبك منه كل ظاهر لا يوافقه الباطن فهو هذيان اما سمعت قول النبي صلى الله
عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس وقد بين صلى الله عليه وسلم ان
ليس الصيام ترك الطعام والشراب والمفطرات فحسب بل حتى يضاف اليه

در باب بیان روزه و غیبت

ترك الاثام احذروا من الغيبة فانها تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ما
يقودها من افلح قط ومن عرف بها فاتت حرمته بين الناس واحذروا من النظر
بشهوة فانه يزرع المعصية في قلوبكم وعاقبته غير محمودة في الدنيا والاخرة
واحذروا من اليمين الكاذبة فانها تترك الديار بلاقع تذهب بركة الاموال
والاديان ويحك تنفق مالك باليمين الكاذبة وتخسر دينك لو كان لك
عقل لعلمت ان هذه هي الخسارة بعينها تقول والله عز وجل ما في هذه البلدة
مثل هذا المتاع ولا عند احد مثله والله انه يسوى كذا وكذا وانه علي بكذا
وكذا وانت كاذب في كل ما قلته ثم تشهد بالزور وتحلف بالله عز وجل

انك

انك صادق عن قريب يجيئك العمى والزمن تادبوا رحمكم الله بين يدي الحق
عز وجل من لم يتادب باداب الشرع ادبته النار يوم القيامة ماله سايل فقال من فيه
هذه الخمس الخصال او بعضها تحكم ببطلان صومه ووضوءه فقال صومه ووضوءه لا
يبطل ولكن هذا جاء على سبيل الوعظ والتحذير والتخويف اي جاء قوله صلى الله
عليه وسلم ما صام من ظل في كل لحوم الناس على سبيل الوعظ والتحذير والتخويف
ولا يظنن احد انه رضي الله عنه وارضاه ولا حرمنا من بركاته واماتنا الله سبحانه
عز وجل تحت ولايته يجوز الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم للتخويف والمصلحة
فان ساحة بحر علمه منزه من ذلك بل معنى كلامه الشريف رضي الله عنه وارضاه
ولا حرمنا من بركاته وادام علينا ظله ولا ابه ان الشيء اذا عورض بما يقاومه صار وجوده
كالعدم فالصوم اذا اغتاب صاحبه عورض اجره باثم الغيبة وبقي الصائم صفر اليد
من اجر الصوم فما صام الصائم لان انتفاء الاثر يدل على انتفاء المؤثر
واي صوم يترك فيه الاكل من الحلال ويباشر فيه الاكل من الحرام والاكل المعنوي
قد ينزل منزلة الاكل الصوري باعتبار بقية معنى الصوم وان بقي ظاهر الصوم واي
نفع في القالب بلا روح فهذا معنى الحديث في نفي الصوم حيث نزل صلى الله عليه وسلم الكلام
منزلة قول من احسن اليه ثم اسى اليه بمثل الاحسان فقال ما احسن اي وهو صادق
لان الاساءة اذا عارضت الاحسان ما بقي الاحسان والبناء اذا هدم ما بقي البناء
فمعنى قوله رضي الله عنه وارضاه ولا حرمنا من بركاته ومتعنا بقربه عند الله عز وجل انه
تخويف اي العدول عن الحقيقة الى المجاز ونفي الملزوم وارادة نفي اللازم للتخويف
فالتخويف سر الاداء بالمجاز حيث يظن بالمجاز ان وجوده فعله باطل وفي العدم ولا اعتبار
عليه وهكذا ديدن السلف من الانبياء والاولياء يعبرون الحقائق بكلمات مجملة
ليعتاد السالك طريق التعبد ولا يفتح عليه باب الجدل والخصومة لان الاذهان تلابس العقول

وفتح هذا الباب يلتحق به ابواب الترقي في المعاني العالية برد والله تعالى اعلم يا غلام
لعل غدا ياتي وانت مفقود من ظهر الارض موجود في القبر او لعل يكون هذا ساعة اخرى
اين هذه الغفلة ما اقسى قلوبكم صخور انتم ما اقول لكم وغيري يقول لكم وانتم على حالة
واحدة القران يتلى عليكم واخبار الرسول وسير الاولين تقرئ عليكم وانتم لاتتغيرون
ولاتحسون ولاتتغير اعمالكم كل من يحضر بقعة فيها وعظ ولم يتعظ فهو في خير البقاع
وهو شر الاهل يا غلام استهانتك باولياء الله عز وجل من قلة معرفتك
بالله عز وجل تقول هو لاء يتمسون لم لايتعيشون معنا لم لايقعدون معنا تقول
هذا لجهلك بنفسك لما قلت معرفتك بالدنيا وعاقبتها تجهل امر الاخرة وعلى قدر
قلة معرفتك بالاخرة تجهل الحق عز وجل يا مشتغلا بالدنيا عن قرب الخزان والندامات
عندك ظاهرة عليك في الدنيا والاخرة تنظر نداماتك يوم القيمة يوم التغابن يوم الفضيحة
يوم الندامات والخزان حاسب نفسك قبل مجئ الاخرة لاتغتر بحلم الله عز وجل عنك
وكرم عليك انت قايم على اسوء الاحوال من المعاصي والزلات وظلم الناس للمعاصي
بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت عليك بالتوبة قبل الموت قبل مجئ الملاك الموكل بالقبض الارواح
يا شباب توبوا اما ترون الحق عز وجل يبتليكم بالبلاء حتى تتوبوا وانتم لاتعقلون وتصرون
على معاصيه ما يبتلى احد في هذا الزمان الا احاد افراد الان ذنوبه نقمة لا نعمة عقوبة للذنوب
لازيادة في الدرجات والكرامات القوم يبتلون لترفع درجاتهم عند ما لهم يصبرون
معه لانهم يريدون وجهه اذا تم لهم هذا فقد تم لهم الملك واذا لم يتم لهم هذا اعتقدوا
انهم في هلاك اللهم لاهلاك ان الك القرب منك والنظر اليك في الدنيا والاخرة
في الدنيا وفي الاخرة باعيننا يا قوم لاتيئسوا من روح الله عز وجل وفرجه فان فرجه
قريب لاتيأس فان الصانع الله لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لاتهرب
من البلاء فان البلاء مع الصبر اساس لكل خير اساس النبوة والرسالة والولاية والمعرفة
والمحبة

معرفتك بنفسك قلت
معرفتك باقدار الناس
على قدر قلته

محاسبه

بيان
توبه

والمحبة البلاء فاذا لم تصبر على البلاء فلا اساس لك لا بقاء للبناء الا باساس أرأيت
بنيانا مبنيا على مزبلة على ربو انما تفر من البلاء والآفات لكونك لا حاجة لك في الولاية
والمعرفة والقرب من الله عز وجل اصبر واعمل حتى تسرى بقلبك وسرك وبروحك
الى باب القرب من ربك عز وجل العلماء والاولياء والابدال ورثة الانبياء
السماسرة وهولاء المنادون بين ايديهم المومن لا يخاف غير الله عز وجل
ولا يرجو غيره قد اعطي القوة في قلبه وسره كيف لا تكون قلوب المومنين قوية بالله
عز وجل وقد اسرى بها اليه لا تزال عنده القلوب عنده والقالب في الارض
قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار يصطفون على اهاليهم واهل
زمانهم تتميز معانيهم وتتنور مبانيهم ولهذا فارقوا الخلق وزهدوا في المالوفات
ساروا الى قدام وبيت الغيب اوراءهم ما بقي لهم رجوع انسا نسوا ابوحدة
اختاروا الخراب وسواحل البحار والبراري والقفار على العمران يأكلون
من بقول الصحاري ويشربون من غدرانها يصيرون كالوحوش هنالك يقرب قلوبهم
ويونسها به توقف مبانيهم مع مباني المرسلين والصديقين والشهداء وتوقف معانيهم
معه لا يزالون وقوفا في الخدمة ليلهم ونهارهم خلوة وراحة المشتاقين وطيبة المستأنسين
بالله عز وجل يا غلام لا بد من الحلاوة من المرارة والصلاح والفساد من الكدر
والصفاء فان اردت الصفاء الكلي ففارق بقلبك الخلق وواصله بالحق عز وجل
فارق الدنيا ودع اهلك وسلمهم الى ربك عز وجل واخرج قلبك عريانا عن الكل
واقرب من باب الآخرة ثم ادخلها فان لم تجد ربك عز وجل فيها فاخرج منها هاربا
طالبا للقرب منه اذا وجدته وجدت كل الصفاء عنده ما يفعل المحب لله عز وجل
بغير الجنة دار طالبي الراحات دار التجار باعوا الدنيا بها ولهذا قال الله عز وجل وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ما ذكر القلب ما ذكر السر ما ذكر المعنى الخبة للصوام القوام الذين

العشر

اي ما دام العبد [illegible]
مكان الا النفس [illegible]
اسرار [illegible]
لعو الدنيا [illegible]

الزاهدين في الشهوات واللذات باعوا صومها بصوم لبستانا ببستان دار ابدار
أريد منكم اعمالا بلا كلام العارف العامل لوجه الله عز وجل سندان يدق عليه وهو
لا ينطق ارض يمشي عليه ولا يتغير ولا يتبدل وهو اخرس القوم لا يبصرون غير الله عز وجل
ولا يسمعون من غيره لهم خبان بلا لسان هم فانون عنهم وعن غيرهم لا يزالون
كذالك واذا شاء الله انشرهم جعل الخبان لسانا كانهم منجودون يا خذهم الملك
اليه بيد رافته ورحمته يصونهم له ويتشيئهم له لا لغيره يصنعهم لنفسه كما صنع
موسى عليه السلام حيث قال له واصطنعتك لنفسي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
جعل راحة بلا تعب انس بلا وحشة نعمة بلا نقمة فرحة بلا غصة حلاوة بلا مرارة
ملك بلا هلاك هنالك الولاية لله الحق من وصل الى هذه الحالة تعجلت له الراحة
واما مع ما انت عليه لا تجد راحة في الدنيا لانها دار الكذب دار الافات لا بد لك
من الخروج منها فعليك باخراجها من قلبك ومن يدك فان لم تقدر فاتركها من يدك
واخرجها من قلبك فاذا قويت فاخرجها من يدك واعطها للفقراء والمساكين
عيال الحق عز وجل مع ذلك مالك لا يفوتك لا بد من اتيانه سويه ان كنت غنيا
او فقيرا زاهدا او راغبا الدائرة على صحة قلبك وتركه وصفائهما انما يصفوان
بتعلم العلم والعمل به والاخلاص في العمل والصدق في طلب الحق عز وجل
يا غلام اما سمعت تفقه ثم اعتزل تفقه بالفقه الظاهر ثم اعتزل الى الفقه
الباطن اعمل بهذا الظاهر حتى يقربك العمل الى علم لم تكن تفعله هذا العلم
الظاهر ضياء الظاهر والعلم الباطن ضياء الباطن هو ضياء بينك وبين ربك
عز وجل كما عملت بعلمك قربت طريقك الى الحق عز وجل واتسع الباب بينك
وبينه ورفع مصراعا الباب الذي يحجبك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه يوم الثلثاء عشية بالمدرسة

لها

بيان راحات

في اخراج الدنيا من القلب واليد

في الدايره

رابع ذي القعدة في سنة خمس واربعين وخمسماية يا غلام قدم الاخرة على الدنيا
فانك تربحهما جميعا عقوبة لك كيف اشتغلت بما لم تؤمر به اذا لم تشتغل بالدنيا
امدك الله عز وجل بالمعونة عليها ورزقك التوفيق وقت الاخذ منها واذا اخذت
منها شيئاً وضعت فيه البركة المؤمن يعمل الدنيا واخرته يعمل لدنياه بلغة بقدر
ما يحتاج اليه يقنعه منها كزاد الراكب لا يحصل منها الكثير الجاهل كل همه الدنيا والعارف
كل همه الاخرة ثم المولى اذا حصل بين يديك رغيف من الدنيا ونازعتك نفسك
وطلبت الشهوات فانظر حينئذ الي من لا يقدر علي كسرة فانه لا فلاح لك حتى تبغض نفسك
وتعاديها في جانب الحق عز وجل الصديقون يعرف بعضهم بعضا يشم كل واحد منهم
رايحة القبول والصدق من الاخر يا معرضا عن الحق عز وجل وعن الصديقين من
عباده مقبلا عن الخلق مشركا بهم الي متى اقبالك عليهم ايش ينفعونك ليس بايديهم ضر
ولا نفع ولا اعطاء ولا منع لا فرق بينهم وبين ساير الجمادات فيما يرجع الى الضر
والنفع الملك واحد الضار واحد والنافع واحد المحرك والمسكن واحد المسلط والمسخر
واحد المعطي والمانع واحد الخالق والرازق واحد هو الله عز وجل هو القديم الازلي الابدي
هو موجود قبل الخلق قبل ابائكم وامهاتكم واغنيائكم هو خالق السموات وما فيهن وما بينهما
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وا اسفا عليكم يا خلق الله ما تعرفون خالقكم حق
معرفته ان كان لي في القيمة شيء عند الله عز وجل لاحملن اثقالكم من اولكم الى اخركم
يا مقضي اقرا على وحدي من دون اهل السموات والارض كل من عمل
بعمله صار بينه وبين الله عز وجل باب يدخل قلبه منه عليه وما انت يا عالم مشتغل
بالقال والقيل وجمع المال عن العمل بعلمك فلا جرم يقع بيدك منه الصورة دون المعنى
اذا اراد الله تعالى بعبد من عبيده خيرا علمه ثم الهمه العمل والاخلاص ومنه ادناه واليه قربه
وعرفه وعلمه علم القلوب والاسرار فختاره له دون غيره يجتبيه كما اجتبى موسى

التوقف

اوب

فنا

الملك واحد

لا احملن اثقالكم

تخناره

عليه السلام وقال له اصطنعتك لنفسي لا لغيري لا للشهوات واللذات والنزهات
لا للارض ولا للسماء لا للجنة ولا للنار ولا للملك ولا للهلاك لا يقيدك شيء
عني ولا يشغلك شاغل غيري ولا تقيدك عني صورته ولا تحجبك عني خليقة ولا
تغشيك عني شهوة يا غلام لا تيأس من رحمة الله عز وجل بمعصية ارتكبتها بل اغسل نجاسة
ثوب دينك بماء التوبة والثبات عليها والاخلاص فيها وطيبه وبخره بطيب المعرفة احذر
من هذا المنزل الذي انت فيه فانك كيف ما التفت فالسباع حولك والاذايا تقصدك
تحول عنه وارجع الى الحق عز وجل بقلبك لا تاكل بطبعك وشهوتك وهواك لا تاكل
الا بشاهدين عدلين وهما الكتاب والسنة ثم اطلب شاهدين اخرين وهما قلبك
وفعل الله عز وجل اذا اذن الكتاب والسنة وقلبك انتظر الرابع وهو فعل الله عز وجل
لا تكن كحاطب الليل يحطب ولا يدري ما يقع بيده يكون الخالق والخلق هذا الشيء
لا يجيء بالتحلي والتمني والتكلف والتصنع ولكن هو شيء وقر في الصدور وصدقه العمل
اي عمل العمل الذي اريد به وجه الله عز وجل يا غلام العافية في ترك طلب العافية
والغنى في ترك طلب الغنى والدواء في ترك طلب الدواء كل الدواء في التسليم الى الحق
عز وجل وقطع الاسباب وخلع الارباب من حيث قلبك الدواء في توحيد الله
عز وجل بالقلب لا باللسان فحسب التوحيد والزهد لا يكونان على الجسد واللسان التوحيد
في القلب والتقوى في القلب والمعرفة في القلب والعلم بالحق عز وجل في القلب ومحبة الله
عز وجل في القلب والقرب منه في القلب كن عاقلا ولا تتهوس ولا تتصنع ولا تتكلف
انت في هوس وتصنع وتكلف وكذب ورياء ونفاق كل همك استجلاب الخلق
اليك اما تعلم انك كلما خطوت بقلبك خطوة الى الخلق بعدت من الحق عز وجل تدعي انك
طالب الحق عز وجل وانت طالب الخلق مثلك مثل من قال اريد امضي الى مكة وتوجه الى خراسان
فبعد من مكة تدعي ان قلبك قد خرج من الخلق وانت تخافهم وترجوهم ظاهرك الزهد وباطنك

الرغبة

بيان ثبات توبه

بيان آداب الاكل

كل الدواء التسليم

توحيد في القلب

خطوة الحق

26

الرغبة ظاهرك الحق عز وجل وباطنك الخلق هذا امر لا يجي بلقلقة اللسان هذه الحالة
ليس فيها خلق ولا دنيا ولا اخرة ولا سوي الله عز وجل في الجملة هو واحد لا يقبل
الا واحدا واحد لا يقبل الشريك فانه يدبر امرك واقبل ما يقال لك الخلق عجزة
لا يضرك ولا ينفعوك انما الحق عز وجل يجري ذلك علي ايديهم فعله يتصرف
فيك وفيهم جري القلم في علم الله عز وجل بما هو لك وعليك الموحدون
الصالحون حجة الله علي بقية الخلق منهم من يتعري عن الدنيا من حيث
ظاهره وباطنه ومنهم من يتعري عنها من حيث باطنه فحسب لا يري الحق
عز وجل علي بواطنهم منها شيا تلك القلوب الصافية من قدر علي هذا
فقد اعطي الملك من الخلق هو الشجاع البطل الشجاع من طهر قلبه مما
سوي الله عز وجل ووقف علي بابه بسيف التوحيد وصمصامة الشرع لا يخلي شيا
من المخلوقات تدخل اليه يجمع قلبه لمقلب القلوب الشرع يهذب الظاهر والتوحيد
والمعرفة يهذبان الباطن والعلم بالحق عز وجل يوقف الاسرار علي ما لك الظاهر
والباطن يا هذا اين قالوا وقلنا يا لحي شي يقول هذا حرام وانت من تكبه هذا
حلال وانت لا تفعله ولا تستعمله انت هوس في هوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ويل للجاهل مرة وللعالم سبع مرات ويل واحد للجاهل كيف
لم يعلم وويل لهذا العالم سبع مرات لانه علم وما عمل عنه بركة العلم و
بقيت عليه حجته تعلم ثم اعمل ثم انفرد في خلوتك عن الخلق واشتغل بمحبة الحق
عز وجل فاذا صح لك الانفراد والمحبة قربك اليه وادناك منه وافناك
فيه ثم ان شاء ان نيشرك ويظهرك للخلق ويردك الي استيفاء
الاقسام امر ريح سابقة وعلمه فيك فهبت علي حيطان خلوتك
فازهت بها واظهر امرك الخلق فتكون بينهم به لا بك تستوفي الاقسام

منهم من يتعري الدنيا

شجاع

بيان

فايده توحيد
وفايده شرع

الي الخلق